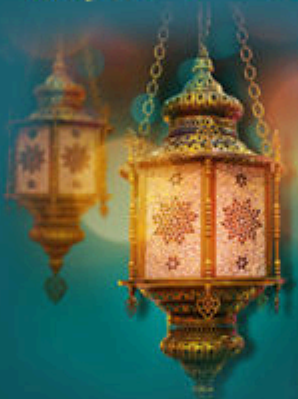
د. نورا علي حلمي

أميرة الشعر العربي

PRINCESS OF ARABIC POETRY

الديوان المحمدي

ديوان شعري



تأليف فضيلة الشيخة

نورا حلمي

حفظها الله

الديوان المحمدي

شعر خادمة كتاب الله

الشيخة

نور حلمي

الكتـاب :الديوان المحمدي

المؤلـف :نورا علي حلمي

الطبعة الثانية : 1443 هـ - 2021 م

موبايل /واتساب :01004582600

بريد إلكتروني :Hoss_Vip66@yahoo.com

فيسبوك :www.facebook.com/mofakeraraby

رقم الإيداع : 2021/29636

الترقيم الدولي : 978-977-6956-03-2

دار المفكر العربي للنشر والتوزيع

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الديوان المحمدي

شعر الشيخة/ نورا حلمي

تعريف مختصر بالمؤلفة

الشيخة المقرئة

نورا بنت علي بن حلمي

عضو نقابة قراء مصر.

عضو مجلس علماء مصر.

عضو الاتحاد الدولي للغة العربية.

عضو دولي بالمركز العربي الأوروبي لحقوق الإنسان والقانون الدولي بالنرويج.

رئيسة مشروع إقراء القراءات العشر بجامعة باشن المفتوحة بأمريكا وعضو هيئة التدريس بها.

سفيرة للسلام والنوايا الحسنة بالمركز العربي الأوروبي بالنرويج التابع للأمم المتحدة.

مجازة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى والأربع الزائدة.

حاصلة على جائزة أميرة الشعر العربي بمؤتمر قادة المجتمع الدولي بدبي بدولة الإمارات.

حاصلة على جائزة المرأة الأكثر تأثيرًا إيجابيًا بالعالم، وكُرِّمتْ كواحدةٍ من أفضل الشخصيات المؤثرة بالعالم من جهات دولية مختلفة عدة مرات.

صدر لها مع هذا الديوان كتاب: "القول المختصر في القراءات القرآنية" وديوان: "شهد المناسك"، من إصدار دار المفكر العربي، ولها العديد من المؤلفات قيد الطبع، وشاركت أيضًا في دواوين جماعية، اشترك بها شعراء من مختلف الدول مثل ديوان: "القصيدة أنثى"، وديوان: "فلسطين في عيون الشعراء"، من إعداد الشاعر: براء الشامي، و"كتاب العربي الآن"، ولها أيضًا العديد من المنظومات العلمية في القراءات والسيرة والرقائق، كما كانت بفريق مراجعة مصاحف التيسير، وشرفت بمراجعة مصحف خلف عن حمزة.

وهي المُعِدَّة وصاحبة مصاحف نور بالقراءات المتواترة: (أولى مصاحف الإفراد بالشواهد).

تقدمة

سعادة الدكتورة / **نورا علي حلمي** شاعرة متميزة، وأديبة متمكنة، صاحبة تجربة شعرية صادقة ، وشاعرية صافية ، نجحت في كتابة اسمها بالعديد من القصائد التي أصبحت ديوانا شعريا بعنوان(**الديوان المحمدي**).

وبعد مطالعة الديوان في روية وأناة أعلن بأن شاعرتنا تنتمي إلى مدرسة أدبية بالمعنى الدقيق، فهي كالنحلة ترشف من رحيق الزهور ما يغري ويشبع، ففي شعرها أصالة المحافظين، وعمق الديوانيين، ورهافة أبوللو، وإحساس المهجريين، لكن شعرها خلا من ألغاز الرمزيين، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى سهولة وصوله إلى قلب قارئه بعيدًا عن الغموض والإبهام.

وشعر هذا الديوان من الشعر الأصيل الذي لا يماري فيه أحد، ولا ينكره منصف، وقليل من الشعراء من يجمعون بين الأصالة والمعاصرة، ولا شك أن صاحبة هذا الديوان واحدة من هؤلاء على الرغم من كونه أحد إبداعاتها الشعرية.

والديوان الذي بين أيدينا - الديوان المحمدي - دل اسمه على سمته ، ومبناه على معناه عبارة عن قلائد من الدر نظمتها صاحبتها في ثوب قشيب من الألفاظ البارعة، والمعاني الرائقة، يكسوها الجمال، ويزينها النور والجلال ، وذلك لأنها في مديح أفضل الخلق سيدنا محمد – **صلى الله عليه وسلم**- تحتفي فيه الشاعرة بفضائله، وتتغنى بشمائله، وأخلاقه وصفاته.

وشعر المديح النبوي الذي قام عليه هذا الديوان أصدق أنواع المديح؛ وذلك لما اشتمل عليه من الصدق العاطفي، والصدق الفني، ذلك أن الأوصاف المذكورة التي ذكرتها الشاعرة لا تقوم على المبالغة، وذلك لأنَّ الممدوح هو رسول – صلى الله عليه وسلم- الذي فاق أوصاف العباد في شمائله، وفضائله.

هذا وقد انقسم هذا الديوان إلى قسمين القسم الأول منه اشتمل على ست وعشرين قصيدة قرأتها قصيدة قصيدة، ووقفت على معانيها معني معنى، فوجدتني أمام شاعرة مرهفة الحس، عميقة المشاعر رأيت في شعرها الذي احتواه هذا الديوان إنسانا يسبح في أعماق قلبه حب الرسول- صلى الله عليه وسلم- ، ويفيض فؤاده حنانا وشوقا لرؤياه ، يطمع في شفاعته، والقرب منه يوم القيامة، كما رأيت في شعرها الإنسان المنافح المدافع الذي يفدي بنفسه وروحه رسول الله.

أما النصف الثاني من الديون، فوجدته جاء في ثلاث منظومات شعرية نظمتها صاحبتها في رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، فقرأتها لفظا لفظا، ودققت في معانيها معنى معنى ، فوجدتها هي الأخرى لا تقل في جمال معانيها عن جمال معاني قصائد القسم الأول من الديوان، ولا تقل في حسن لفظها عن حسن ألفاظ قصائد القسم الأول من الديوان، تشيد الشاعرة في الأولى منها بنسب نبينا الطاهر الشريف الذي امتد إلى أشرف العرب نسبا، وأطيبهم معدنا، وفي الثانية تشيد بفضائل مدينته المنورة ، وفي الثالثة تشيد بصفاته الخلقية والخلقية.

وفي الحقيقة إن تلك القصائد، وهذه المنظومات تتعانق في إعطاء صورة كاملة متكاملة عن خَلْق رسول الله – صلى الله عليه وسلم- وخُلُقِه، فما تركت الشاعرة صغيرة ولا كبيرة تتعلق بصفاته الخَلْقِية والخُلُقِية إلا أحصتها في هذه القصائد، وهذا يدل على قوة إطلاعها على سيرة نبينا -صلى الله عليه وسلم-، ودراستها لها دراسة وافية شاملة.

وقد ظهرت تلك القصائد في أجمل صورة ، وأبهى حلة على كلا المستويين- المضموني والشكلي- فمن ناحية المضمون رأيت شعرها مصبوغا بالصبغة الدينية البعيدة عن الغلو والمغالاة، حيث ركزت الشاعرة على إظهار الشمائل المحمدية التي تتجلى في السيادة، والأفضلية، والنورانية باعتباره -صلى الله عليه وسلم- أفضل الخلق خَلْقًا وخُلُقًا.

أما ناحية الشكل فقد خرجت تلك القصائد عمودية الأبيات قائمة على نظام الشطرين، ووحدة الروي، والقافية ، واعتماد التصريع، والتقفية في عروض وضرب المطلع الأول من القصيدة.

وقد سيطرت على الشاعرة في نظم تلك القصائدة عاطفة جياشة، ومشاعر فياضة يملأها جو من التوقير والتعزير لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- متأثرة في ذلك بالقرآن الكريم حتى خرج هذا الشعر في صورة جامعة بين وضوح الفكرة، ورقي الدلالة.

وفي الختام أود أن أقول: إن شاعرتنا تملك أدواتها الفنية باقتدار، وأنها صاحبة موهبة تحسد عليها حسد غبطة، فليس الشعر في مأتاه كسبًا واجتهادًا، ولكنه موهبة يؤتيها الله من يشاء، لكنها تزكو بالمرانة، والاطلاع الواسع، والرواية المستفيضة حتى تبلغ شأوها من القدرة والبراعة، وهذا ما رأيناه ماثلا شاخصا في قصائدها.

امتعتينا أيتها الشاعرة الإنسانة باستيعاب النظرة، وشمولية الرؤية، وتأديب العبارة، واستلهام روح الإبداع في كل ما كتبت في شعر هذا الديوان شكلا ومضمونا، واقعا وخيالا ، تمثلا وصدقا بعيدًا عن الفكرة النابية، والابتذال المقيت.

كما لا يفوتني في الختام أن أهنئك أيتها الشاعرة على هذا الديوان الذي تعلق شرفه بشرف مضمونه، حُقَّ لك أن تفخر به، وأن تقر عينك به في الدنيا، وأن تنالي بسببه شفاعة حبيبنا محمد – صلى الله عليه وسلم- في الآخرة ،وإني لأسأل الله العلي العظيم- جل في علاه- أن ينال القبول، راجيا منه أن يحقق هدفه، وأن يصيب مرماه، وأن ينفع به طلاب العلم.

كتبه د/ محمد عبود جاد مرعي

مدرس البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية جامعة الأزهر.

فضيلة الدكتور
محمد عبود جاد عبد الجليل مرعي
أستاذ البلاغة والنقد جامعة الأزهر

تقدمة للديوان المحمدي من سعادة الأستاذ الدكتور فارس البدر عميد كلية التربية بجامعة باشن

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.. ثم أما بعد

فقط اطلعت بمتعة وشغف على الديوان المحمدي لأميرة الشعر العربي الدكتورة الفاضلة نورا علي حلمي، عضو نقابة قراء مصر. ومن أول وهلة وقعت عيني على هذا الديوان فإذا بها تنادي يا أبا الزهراء الذي هو كالبدر في اكتماله وقد أعلى اللّه ذكره. مستعرضة مناقب أبي الزهراء صلى اللّه عليه وسلم، في عرض بديع ماتع شائق. وفي شعرها كثير من الحب للنبي صلى اللّه عليه وسلم . وأن نبضات قلبها – كما تقول – مشغولة بحبه ومدحه.

استعرضت شاعرتنا الفذة أنواع من الموضوعات ذات الجلال والنور التي تتحدث عن حبيبنا صلى اللّه عليه وسلم . كديم المحبة، بهي الطلة، طهور الوحي، وسراج منير، خير الورى، مليح السجايا، وشفيع الخلائق، وأطيب الورى، وزين العباد، ونور الدياجي، وغيرها من الموضوعات النورانية في مدح خير البرية.

ودافعت الشاعرة عن حبيبنا الرسول صلى اللّه عليه وسلم متمثلة بسيدنا حسان بن ثابت رضي اللّه عنه وأرضاه، وسلخت الرجل المسيء ل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم سلخا قويا، بأن وجهه حالك كالظلام الدامس، متسائلة كيف لمخبول لفظته الكنائس كلها، أن يتجرأ ويشتم خير خلق اللّه أجمعين.

وقد جعلت الشاعرة هذا الكتاب من قسمين الأول وهو أصل الكتاب: يتحدث عن رسول اللّه وصفا، ومدحا، ودفاعا، وحبا، والثاني، وهو ملحق ب أصل الكتاب: يتحدث عن مدينة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم احتوى على منظومات رقائق العقيان في فضائل مدينة العدنان، والمنظومة الرائية في الشمائل المحمدية، ومنظومة سقيا الصفا في نسب المصطفى.
هذه المنظومات، كأحسن ما كتب شاعر في رسول اللّه ومدينته.
أسأل اللّه أن يتقبل اللّه، ويكتب لها القبول في الأرض والسماء،
وأن يحقق أمانيها بأن يجعلها من الساكنين جوار المصطفى
صلى اللّه عليه وسلم، في الدنيا والآخرة، اللهم آمين.

وكتبه

أ.د/فارس البدر محمد – جاكرتا

عميد كلية التربية المركزية – باشن

١٠ / جمادي الأول/١٤٤٣هـ

١٤/ ديسمبر/٢٠٢١م

تمهيد المؤلفة لبداية الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد والشكر حمدا وشكرا خالدين مع خلودك، لا منتهى لهما دون علمك ولا منتهى لهما دون مشيئتك ولا آخر لقائلهما إلا رضاك، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين عدد وملء كل شيء للحي القيوم إلى يوم الدين، وأبدأ بذلك طامعة في القبول والشفاعة والرضوان.

يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ

١- يَـا أَيُّهَـا الشَّـاهِقُ الْبَـدرُ الَّـذِي كَمُـلَا
وَاللهُ أَعــلَاهُ ذِكْــرًا بِالنِّــدَا اشْــتُمِلَا

٢- بِـذِكْرِكُمْ يَـا أَبَـا الزَّهْـرَاءِ قَـدْ نُشِـرَتْ
لَنَــا الْقُطُــوفُ عَلَــى أَفْنَانِهَــا ذُلُــلَا

٣- إِنَّ الْمَعَــالِي لَــدَى الْمُخْتَــارِ زَمْزَمُهَــا
مِنْهَـا تَوَضَّـأَ حُسْـنُ الْكَـوْنِ وَابْـتَهَلَا

٤- وَصَـلَّتِ الـرُّوحُ عَـدًّا لَسْـتُ أَحسُـبُهُ
سَقَى بِهِ الْوَجْدُ قَلْبَ الْقَلْبِ وَالْمُقَلَا

٥- مُـذْ عَـانَقَ الْعَطْـفُ مِنْـكَ الصَّـحبَ كُلَّهُمُو
وَرَفْـرَفَ الْجُـودُ مِـنْ كَفَّيْـكَ وَارتَحَـلَا

٦- مُحَمَّــدٌ يَــا حَبِيــبَ اللهِ قَــدْرُكُمُو
كَسِـدْرَةِ الْمُنْتَهَـى وَالْقَلْـبُ قَـدْ حُمِـلَا

٧- وَهَــذِهِ يَــا رَسُــولَ اللهِ بَوْصَــلَتِي
فِي بِحرِ مَدْحِكَ نَبْضٌ فِيكَ قَدْ شُغِلَا

٨- صَلَّى عَلَيْكَ الْجَلِيلُ الْحَقُّ يَا عَلَمًا
مَـا زَالَ يَخْفِـقُ فِـي الْآفَـاقِ مُنْسَـدِلَا

٩- وَسَــلَّمَ اللهُ بِالْأَشْــوَاقِ أُرسِــلُهَا
مِـنْ فَـيْضِ مَـا بَـاتَ مِنْهُـا الْقَلْـبُ مُكْتَحَلَا

صَلُّوا على الْهَادِي

١- أَعَرَفْتَ فِي هَذِي الْحَيَاةِ كَأَحمَدٍ
أَقَرَأْتَ سِيرَتَهُ بِعَيْنِ لَبِيبِ؟

٢- بِكَلَامِهِ شَهْدٌ مُذَابٌ بَلْسَمٌ
لَنْ يُنْبِيَنَّكَ عَنْهُ مِثْلُ طَبِيبِ

٣- هُوَ رَاحَةٌ هُوَ وَاحَةٌ فَوَّاحَةٌ
يُهْدَى لِنُورٍ مِنْهُ كُلُّ أَرِيبِ

٤- وَمَتَى سَمِعتَ عَنِ الْحَبِيبِ وَدَأْبِهِ
مُلِّئْتَ مِنْ نَفَحَاتِهِ بِالطِّيبِ

٥- وَمَتَى عَرَفْتَ طِبَاعَهُ أَحبَبْتَهُ
وَبَرِئْتَ مِنْ خِصْمٍ لَهُ أَوْ ذِيبِ

٦- مَا خُطَّ فِي مَدْحٍ لَه لَمْ يُوفِهِ
إِلَّا كَحُكْمِ مُحَدِّثٍ بِـ: غَرِيبِ

٧- وَكَبَيْتِ شِعْرٍ بِالْمَدَائِح نَظْمُهُ
وَنَسِيجُ أَحرُفِهِ بَكَى بِنَحِيبِ

٨- أَوْ قَطْرِ مَاءٍ لَمْ تُغِثْ وَعُيُونُهَا
مَلْأَى بِمَدْحٍ فِي الْحَبِيبِ عَجِيبِ

٩- يَا مَنْ هُدِيتُمْ حُبَّهُ وَسَبِيلَهُ
صَلُّوا على الهَادي أَحَبّ حَبِيبِ

أَنْوَار الْمَحَبَّةِ

١- بِأَحمَـــدَ جُــودٌ قَــدْ تَوَسَّـــدَ كَفَّــهُ
فَأُغْمِضَ جَفْنُ الشُّحِّ فِي مَلْمَحِ الْوَرَى

٢- تَقَدَّسِـــتِ الــدُّنْيَا عَــنِ الرُّسْــلِ بَعــدَهُ
وَأَزْكَـى مِـنَ الْمُخْتَـارِ لَـمْ يَطَإِ الثَّـرَى

٣- وَغُرَّتُـــهُ شَـــمْسٌ تَبُـــثُّ ضَـــيَاءَهُ
قَـدِ انْبَثَقَـتْ مِنْهَـا الْهِدَايَـةُ لِلْقُـرَى

٤- وَصَــادَفَ نُـورُ الْحَـقِّ صُـبْحَ طِبَاعِـهِ
فَأَشْــرَقَ مِــنْ كِلْتَــا يَدَيْــهِ وَأَزْهَــرَا

٥- وَإِذْ مَـا تَـرَى حُـبَّ الْمَلِيكِ لَـهُ تَصِلْ
فَتَـــزْدَادَ حُبًّـــا فِيهِمَـــا وَتَحَيُّـــرَا

٦- تَطِيــبُ بِــهِ الــدُّنْيَا وَتَحنُــو صِــعَابُهَا
فَتَحيَـــا بِـــأَنْوَارِ الْمَحَبَّـــةِ أَنْـــوَرَا

٧- عَلَيْـــهِ صَـــلَاةُ اللهِ ثُـــمَّ سَـــلَامُهُ
وَيَـا سَـعدَ مَـنْ صَـلَّى عَلَيْـهِ وَأَكْثَـرَا

أَتَسُبُّ خَيْرَ الْخَلْقِ

١ - أَتَسُبُّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَا وَجْهَ الْحَلَكْ؟
الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لَكْ

٢ - نَزْدَادُ حُبًّا لِلْحَبِيبِ وَآلِهِ
وَغَدًا نَقُولُ عَنِ الْمُسِيءِ لَقَدْ هَلَكْ

٣ - للهِ فِينَا سُنَّةٌ وَبِكَوْنِهِ
كَيْفَ الْفِرَارُ وَأَيْنَهُ مِمَّنْ مَلَكْ

٤ - لَفَظَتْكَ أَرْضُكَ وَالْكَنَائِسُ كُلُّهَا
غَسَلَتْ يَدَيْهَا مِنْكَ طُهْرًا أَشْعَلَكْ

٥ - أَقْصَوْكَ يَا هَذَا وَلَسْتَ بِقِسِّهِمْ
وَمِنَ الْبِلَادِ هَرَبْتَ إِي مَا أَفْشَلَكْ

٦ - مِصْرُ الطَّهَارَةُ وَالْجَمِيعُ بِقَلْبِهَا
لَكِنَّ فِعلَكَ فَاجِرٌ قَدْ مَثَّلَكْ

٧ - وَالْوَعْيُ بَاقٍ فِي تَرَابُطِ أَهْلِهَا
وَعَلَيْكَ لَعْنَتُهُمْ عَلَتْ لِتُزَلْزِلَكْ

٨- قُلْ كَيْفَ تَجْرُؤُ أَنْ تَسَبَّ مُحَمَّدًا
مَنْ سَارَ مِثْلَكَ أَيْنَ صَارَ وَضَلَّلَكْ؟

٩- وَأَقَامَ حِقْدُكَ فِرْيَةً لِيَدُكَّهَا
صَوْتُ الْحَقَائِقِ قَائِلًا مَا أَخْبَلَكْ

١٠- كُلُّ الْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ كَذَّبَتْ
مَا جِئْتَ بُهْتَانًا بِهِ، مَا أَجْهَلَكْ!

١١- بَاهَتْ قُرَيْشٌ بِالْأَصَالَةِ فِي النَّسَبْ
قَالُوا ابْنُ عَبْدِ اللهِ فِينَا كَالْمَلَكْ

١٢- مَنْ حَارَبُوهُ لِكُفْرِهِمْ لَمْ يُنْكِرُوا
نَسَبًا لَهُ لَكِنَّ حِقْدَكَ وَصَّلَكْ

١٣- قُلْ كَيْفَ تَجْرُؤُ أَنْ تَسَبَّ مُحَمَّدًا
وَاخْسَأْ عَدُوَّ اللهِ حَتَّى أَسْأَلَكْ

١٤- قُلْ كَيْفَ تَجْرُؤُ أَنْ تَسَبَّ مُحَمَّدًا
وَأَنَا فِدَاهُ وَمَنْ بِسُنَّتِهِ سَلَكْ؟!

١٥- وَعْدٌ مِنَ اللهِ الْعَذَابُ تَذُوقُهُ
وَالنَّارُ تَغْلِي حُلْمُهَا أَنْ تَأْكُلَكْ

دِيَمُ الْمَحَبَّةِ

١- فِـي لَيْلَـةٍ قَمْـرَاءَ حَلَّـتْ بَلْسَـمَا
مِـنْ فَـرْطِ أَشْـوَاقِ الْفُـؤَادِ تَلَعثَمَـا

٢- وَيُخَـالُ فِـي عِصَـمِ النَّسِيمِ لِقَـدرِهَا
أَطيَـافُ أُنْـسٍ زَفَّ طِيبًـا مُفْعَمَـا

٣- وَبِـذِكْرِ أَحمَـدَ طَـافَ قَلْبِـي كُلَّمَـا
بِـالْعُودِ طَيَّبْـتُ الْمَكَـانَ كَأَنَّمَـا

٤- قَـدْ أَقْسَـمَتْ زَخَّـاتُ عُـودِي أَنَّـهُ
أَمْسَـى الْأَرِيـجُ بِـذِكْرِ أَحمَـدَ أَعظَمَـا

٥- وَإِذَا هَمَمْـتُ بِنَفْحِهَـا فِـي رِقَّـةٍ
صَـلَّى اللِّسَـانُ عَلَيْـهِ قَبْـلُ وَسَـلَّمَا

٦- وَكَأَنَّـهُ لَا عِطْـرَ دُونَ الْمُصْـطَفَى
أَوْ مِـنْ شَـذَاهُ انْسَـابَ ثُـمَّ تَنَسَّـمَا

٧- وَتَزِيـدُ مِبْخَرَتِـي بِـإِحرَاقٍ كَمَـا
بِالـذِّكْرِ مِـنْ شَـوْقٍ أَزِيـدُ تَرُنُّمَـا

٨- فَالطِّيـبُ بِـالْإِحرَاقِ يُوهَـبُ لِلـدُّنَى
وَالـذِّكْرُ بِالْأَشْـوَاقِ يُمْسِـي مَغْنَمَـا

١- وَتَـدُبُّ فِـي أَرْكَـانِ قَلْبِـي دَمْعَـةٌ
وَدَبِيـبُ دَمْـعِ الْقَلْـبِ حُبًّـا أَقْسَـمَا

٢- سَـيَعِيشُ فِـي لُـبِّ الْفُـؤَادِ بِحُبِّـهِ
حَسْـبُ الْفُـؤَادِ بِحِبِّـهِ أَنْ يُغْرَمَـا

٣- وَتَشَـبَّهَ الْقَمَـرُ الْمُنِيـرُ بِأَحمَـدِ
وَالْقَلْـبُ مِـنْ قَـوْلِ الْبَـرَاءِ(١) تَبَسَّـمَا

٤- قَدْ قَـال:(مِثْـلَ الْبَـدْرِ) لَكِـنْ جَـابِرٌ(٢)
فَـاقَ الْحَبِيـبُ بِعَيْنِـهِ قَمَـرَ السَّـمَا

٥- يَـا أَيُّهَـا الْمُشْـتَاقُ لِلْمُخْتَـارِ قَـدْ
ذُكِـرَ الْحَبِيـبُ عَلَيْـهِ صَـلِّ مُسَـلِّمَا

٦- يَرْوِيـكَ مِـنْ دِيَـمِ الْمَحَبَّـةِ ذِكْـرُهُ
إِنَّ الَّـذِي بِالْحُـبِّ عَـاشَ تَنَعَّمَـا

٧- أَمَّـا الَّـذِي ضَـلَّ السَّـبِيلَ وَحُبَّـهُ
فِـي قَبْضَـةِ الـدُّنْيَا تَـرَاهُ تَأَلَّمَـا

٨- وَفَرِيضَـةُ الْقَلْـبِ الْمُحِـبِّ صَـلَاتُهُ
وَصَـلَاتُهُ مَهْـرُ الْجِنَـانِ تَقَـدَّمَا

٩- صَـلَوَاتُ رَبِّـي وَالسَّـلَامُ عَلَيْـهِ مَـا
ثَارَتْ جِمَارُ الشَّوْقِ فِي نَبْضِ الدِّمَا

(١) عن زهير عن أبي إسحاق قال: سأل رجل البراء بن عازب: أكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف؟(أي في ضيائه)، قال: لا، بل مثل القمر.

(٢) عن جابر بن سمرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحِيَان(أي مضيئة)، وعليه حُلَّةٌ حمراءُ، فجعلتُ أنظر إليه وإلى القمر، فلهو عندي أحسن من القمر.

جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا

١- مَتَى ذُقْتُ الْأَذَى سَاءَلْتُ نَفْسِي
بِهَـذَا كُنْـتَ تَشْـعُرُ يَـا حَبِيبِـي؟

٢- فَـدَيْتُكَ يَـا رَسُـولَ اللهِ إِنِّـي
شُـغِلْتُ بِمَـا أَذَاكَ عَـنِ الـنُّدُوبِ

٣- فَكَـمْ لَاقَيْـتَ مِـنْ جُـرحٍ وَضُـرٍّ
لِنَحظَـى فِـي الْجَنَـائِنِ بِالنَّصِـيبِ

٤- فَتُبْنَـا فِـي ضِـيَائِكَ ثُـمَّ طِبْنَـا
وَطَـابَ الْكَـوْنُ بِالسِّـرِّ الْعَجِيـبِ

٥- جَـزَاكَ اللهُ خَيْـرًا يَـا شَـفِيعِي
عَـنِ الْإِسْـلَامِ مِـنْ رَبٍّ مُجِيـبِ

٦- جَـزَاكَ اللهُ خَيْـرًا عَـنْ عِبَـادٍ
بِهَـدِيكَ كُنْـتَ فِـيهِمْ كَالطَّبِيـبِ

٧- وَأَنْـتَ الْمُجْتَبَـى مِـنْهُمْ وَفِـيهِمْ
حَبِيـبٌ لِلْبَعِيـدِ وَلِلْقَرِيـبِ

٨- سَـلَامُ اللهِ وَالصَّـلَوَاتُ تَتْـرَى
عَلَيْـكَ إِلَـى شُـرُوقٍ مِـنْ مَغِيـبِ

بَهِيُّ الطَّلَّةِ

١- عَلَى الْهَادِي صَلَاتِي وَالسَّلَامُ
بِطِيبِ الْمِسْكِ يَشْهَدُهَا الْأَنَامُ

٢- يَبُثُّ النُّورَ مِنْهَا نَبْضُ قَلْبِي
وَيَشْدُو الشَّوْقُ فِيهَا وَالْهُيَامُ

٣- وَوُدٌّ ثُمَّ وُدٌّ بَاتَ يُكْسَى
بِأَنْوَارٍ بِهِ الْآلُ الْكِرَامُ

٤- وَشَوْقٌ ثُمَّ شَوْقٌ لَيْسَ يَبْلَى
إِلَى الزَّهْرَاءِ يَحمِلُهُ الْغَمَامُ

٥- عَنِ الْهَادِي أَيَا زَهْرَاءُ فَاحكِي
وَقُولِي لِلصَّبَاحِ أَتَى الْإِمَامُ

٦- بِهِ كَشَفَ الْإِلَهُ صَرِيمَ كُفْرٍ
فَغَابَ عَنِ الْقُلُوبِ بِهِ الظَّلَامُ

٧- أَنَارَتْ مِنْ شَذَاهُ لَنَا بِهَدْيٍ
كَمِشْكَاةٍ فَضَائِلُهُ الْعِظَامُ

٨- بَهِــيُّ الطَّلَّــةِ الْمُخْتَــارُ فِينَــا
كَضَـوْءِ الشَّـمْسِ أَهْـدَاهُ السَّـلَامُ

٩- أَكَفُّ الْحُسْنِ بَاتَتْ مِنْهُ مَلْأَى
وَمَـنْ بِالْحُسْــنِ هَـامَ فَـلَا يُـلَامُ

١٠- وَأَطْلَـقَ سِـرْبَ طَيْـرٍ مِـنْ سَـلَامٍ
بِطَيْبَــةَ عَــاشَ يَــذْكُرُهُ الْحَمَــامُ

١١- وَأَلْقَــى طَـوْقَ مَنْجَــاةٍ إِلَيْنَــا
وعِنْــدَ الْبَــرِّ عَانَقَــهُ الْوِئَــامُ

١٢- لَــهُ بِمَرَافِــئِ الْوِجْــدَانِ حِــلٌّ
وَحُكْـمُ الْحِـلِّ مِـنْ شَـوْقٍ حَـرَامُ

١٣- لَعَمْرِي لَيْسَ يَسْرِي فِي وَرِيدِي
بِـلَا حُبِّ الْحَبِيبِ دَمِـي الْمُـدَامُ

١٤- أَبَـا الزَّهْـرَاءِ أَحمَـدَ فِـي فُـؤَادِي
إِلَيْـكَ النَّـبْضُ يَهْفُـو وَالْكَــلَامُ

١٥- عَلَيْـكَ سَـلَامُ رَبِّـي يَـا شَـفِيعِي
مَـعَ الصَّـلَوَاتِ يُورِقُهَـا الـدَّوَامُ

لِذِكْرِ الْحَبِيبِ

١- لِـــذِكْرِ الْحَبِيـــبِ هُيَـــامٌ غَفَـــا
وَقَـــامَ لِيَصْـــدَحَ فِـــي خَـــاطِرِي

٢- فَـــأَزْهَرَ غُصْـــنُ الْفُـــؤَادِ كَمَـــا
تَشَـــبَّعَ مِـــنْ شَـــدوِهِ الْآسِـــرِ

٣- وَسَـــبَّحَ بِـــي يَاسَـــمِينُ الْجَـــوَى
وَكَبَّـــرَ مِـــنْ شَـــوْقِهِ الْغَـــامِرِ

٤- فَمَـــنْ مِثْـــلُ أَحمَـــدَ فِـــي صِـــدْقِهِ
رَوَى النَّـــاسَ مِـــنْ رَوْضِـــهِ الْعَـــامِرِ

٥- وُشَـــمْسُ الْفِعَـــالِ ضَـــحُوكٌ سَـــعَتْ
لِتُشْـــرِقَ مِـــنْ قُدْسِـــهِ الطَّـــاهِرِ

٦- فَيَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــى الْمُصْـــطَفَى
وَسَـــلِّمْ سَـــلَامًا بِـــلَا آخِـــرِ

طُوبَى

١- إِذَا ذَكَرُوا الْحَبِيبَ أَقُولُ طُوبَى
لِمَنْ يَلْقَى بِرَفْقَتِهِ النَّصِيبَا

٢- رَسُولُ اللهِ فِي الْجَنَّاتِ يَكْفِي
لِأَنْ تَشْتَاقَ خُلْدًا أَوْ تَؤُوبَا

٣- هُوَ النَّعْمَاءُ إِنْ تَعْرِفْهُ حَقًّا
تَحِقُّ بِقُرْبِهِ النُّعْمَى وُجُوبَا

٤- عَصَا مُوسَى إِنِ الْتَهَمَتْ بِدَرْبٍ
فَهَدْيُ الْمُصْطَفَى وَسِعَ الدُّرُوبَا

٥- وَأَنْقَذَ مِنْ غَيَابَاتِ الدَّيَاجِي
جُمُوعًا فِي شُرُوقٍ لَنْ يَغِيبَا

٦- وَإِنْ بِاللهِ عِيسَى كَانَ طِبًّا
فَنُورُ الْمُصْطَفَى يَبْقَى طَبِيبَا

٧- يَمِينُ اللهِ لَا يَشْقَى مُصَلٍّ
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى مُسْتَجِيبَا

٨- فَصَلِّ بِكُلِّ وَقْتٍ ثُمَّ سَلِّمْ
لِكَيْ يَهْنَا الْفُؤَادُ وَكَي يَطِيبَا

٩- سَلَامُ اللهِ وَالصَّلَوَاتُ نَبْعٌ
إِلَى الْهَادِي بِهَا يَرْوِي الْقُلُوبَا

وَرَبِّ الْوَرَى

١- وَرَبِّ الْـــوَرَى وَالطَّيْـــرِ وَالْأَرْضِ وَالثَّرَى
وَطَيْبَةَ وَالْبَيْـتِ الْعَتِيـقِ وَمَا نَـرَى

٢- بِحُبِّ رَسُولِ اللهِ مَا خَابَ رَاغِبٌ
وَلَا فَـازَ مِـنْ دُونِ الْمَحَبَّـةِ مَـنْ سَرَى

٣- وَلَا رَقَّ قَلْـبٌ لِلَّبِيـبِ بِسَـجْدَةٍ
وَلَا فَازَ بِالْحَوْرَاءِ مَنْ مَاتَ أَزْهَرَا

٤- وَلَا لَامَسَ الْحَسْنَاءَ سُنْدُسُ جَنَّةٍ
وَلَا فَاضَـتِ النَّعْمَـاءُ بِالْخُلْـدِ جَوْهَرَا

٥- بِـلَا حُـبِّ هَادِينَـا وَبِـرِّ مُحَمَّـدٍ
تَعُودُ جُمُوعُ الْفَائِزِينَ إِلَى الْـوَرَا

٦- جَـزَى اللهُ بِالْإِحْسَـانِ عَنَّـا نَبِيَّـهُ
كَمَـا عَـاشَ فِينَـا هَادِيًا وَمُبَشِّـرَا

٧- بِرُوحِـي وَإِنَّ اللهَ يَجْـزِي مُحِبَّـهُ
بِمِصْبَاحِ حُـبٍّ مِـنْ شَـذَاهُ تَنَـوَّرَا

٨- أَجَادَ هُيَامِي الْبَوْحَ عِنْدَ مُحَمَّدٍ
بِذِكْرٍ أَزَاحَ الغَمَّ حَتَّى تَبَعْثَرَا

٩- وَقَدْ فَاضَ سَلْسَالُ الرِّضَا فِي الدِّمَا لِذَا
سَأَلْتُ فَقَالُوا عَذْبَ ذِكْرٍ تَكَوْثَرَا

١٠- فَعُدتُ بِبُشْرَى تَسْتَدِرُّ مَزِيدَهَا
وَنِعْمَ الْمَزِيدُ انْعَمْ بِهِ كَي تُبَشَّرَا

١١- هُوَ الْمُصْطَفَى قُمْرِيَّةٌ فِي حَدِيثِهِ
تُرَتِّلُ سَجْعًا فِي هُدَاهُ تَصَوَّرَا

١٢- قَبِيلَةُ جُودٍ قَدْ حَوَتْهَا يَمِينُهُ
وَقِبْلَةُ أَمْنٍ عِنْدَ يُسْرَاهُ لِلْوَرَى

١٣- أَزِيدُ يَمِينَ اللهِ قَوْلِي بِأَحمَدٍ
كَغَيْضٍ بَدَا وَالْفَيْضُ مِنِّي تَسَتَّرَا

١٤- عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
بِسِرٍّ يُذِيعُ الشَّوْقَ مِسْكًا وَعَنْبَرَا

ذِكْرُ أَحمَدَ

١- بِقَلْبِـي ذِكْـرُ أَحمَـدَ قَـدْ أَذَابَـا
هُمُومًـا لَسْـتُ أُحصِـيهَا فَطَابَـا

٢- وَرُوحِـي بِالـدُّجَى سَمَّتْ وَصَـلَّتْ
عَلَى الْهَادِي فَلَامَسَتِ السَّحَابَا

٣- عَلَيْـــهِ اللهُ صَـــلَّى ثُـــمَّ أَوْصَـــى
وَكُـلُّ الْكَـوْنِ صَـلَّى وَاسْـتَجَابَا

٤- وَمَـنْ يَـنْسَ الصَّلَاةَ عَلَيْـهِ يُنْسَـى
وَعَـنْ سِـرْبِ الْفَـلَاحِ تَـرَاهُ غَابَـا

٥- أَلَا يَـا ذَلِـكَ الشَّـهْدُ الْمُصَـفَّى
وَرِيقِـــي دُونَـــهُ يَـــأْبَى الشَّـــرَابَا

٦- إِذَا مَـا ابْتَـلَّ مِنْـهُ الْقَلْـبُ يَمْحُـو
بِكَـفِّ الْيُسْـرِ هَمِّي وَالصِّعَـــــابَا

٧- سَـــأَلْتُ اللهَ أَنْ يَـــروِي سِـــنِينِي
بِتريَـــــاقٍ يُبَلِّغُنِـــــي الثَّوَابَـــــا

٨- مِـنَ التَّسْـلِيمِ وَالصَّـلَوَاتِ تَتْـرَى
كَمَـا يَرضَـى وَلَا أَنْسَـى الصِّحَابَا

طَهُورُ الْوَحيِ

١- ضِـيَاءٌ فِـي سَـمَانَا قَـدْ تَـلَالَا
فَشَـدَّ الْقَلْـبَ شَـدًّا أَنْ تَعَـالَى

٢- وَصَـبَّ النُّـورَ فِـي كَـفِّ اللَّيَـالِي
فَنَـالَ الْكَـوْنُ بِالْهَـادِي الْمَنَـالَا

٣- وَأَشْـرَقَ مِـنْ هُـدَاهُ الْحُسْـنُ لَمَّـا
رَّأَيْنَـا فِـي شَـمِيلَتِهِ الْجَمَـالَا

٤- وَمِنْهَـا قَـدْ تَرَقْرَقَـتِ الْمَعَـالِي
عَلَـى وَحشِـيَّةٍ كَسَـتِ الْفِعَـالَا

٥- فَطَابَـتْ مِنْ طَهُـورِ الْوَحيِ حَتَّـى
تَـدَفَّقَ حُبُّـهُ وَرَوَى الْجِبَـالَا

٦- عَلَيْـهِ الـرُّوحُ صَـلَّتْ فَاسْـتَنَارَتْ
وَهَمِّـي بِالسَّـلَامِ عَلَيْـهِ زَالَا

٧- فَصَـلِّ عَلَيْـهِ رَبِّـي ثُـمَّ سَـلِّمْ
كَمَـا تَرضَـى وَيُبْلِغُنَـا النَّـوَالَا

سِرَاجٌ مُنِيرٌ

١- لَزِمْتَ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصْطَفَى
سَعِدتَ وَنِلْتَ الرِّضَا وَالْمُنَى

٢- عَلَيهِ الْإِلَهُ يُصَلِّي كَمَا
تُصَلِّي مَلَائِكُهُ قَبْلَنَا

٣- سِرَاجٌ مُنِيرٌ وَنُورُ الْهُدَى
وَلَوْلَاهُ مَا ذُقْتُ طَعْمَ الْهَنَا

٤- بِهِ مُهْجَتِي قَدْ رَوَاهَا شَذًا
بِهِ خَافِقِي قَدْ غَدَا سَوْسَنَا

٥- فَيَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
حَبِيبِكَ أَحمَدَ ضِعفًا لَنَا

عَلَيْهِ تَوَالَتِ الصَّلَوَاتُ

١- عَلَيْـهِ تَوَالَـتِ الصَّـلَوَاتُ لَكِـنْ
بِقَلْبِـي ضِـعفُ مَـا نَطَـقَ اللِّسَـانُ

٢- فَمُـذْ سَـكَنَ الْفُـؤَادَ مُحَمَّـدٌ لَـمْ
يُكَـافِئْ حُبَّـهُ أَبَـدًا بَيَـانُ

٣- وَبَلْسَـمُ ذِكْـرِهِ يَشْـفِي جُرُوحِـي
وَطَـابَ بِهَدِيِـهِ إِنْـسٌ وَجَـانُ

٤- وَمَـعْ سِـربِ الْحَمَـامِ أَهِيـمُ شَوْقًا
لِطَيْبَـةَ كُلَّمَـا تَـاقَ الْجَنَـانُ

٥- وَأُهْـدِي قَمْحَـهُ مِـنْ رَوْحِ رُوحِـي
وَخُبْـزُ الـرُّوحِ يُهْدِيـهِ الْأَذَانُ

٦- كَمَـا زَانَ الْأَذَانُ بِـزَيْنِ ذِكْـرٍ
لِأَحمَـدَ مِنْـهُ أَروَاحٌ تُـزَانُ

٧- وَلِلْمُخْتَـارِ أَرحَـلُ فِـي صَـلَاتِي
فَيَلْقَـانِي بِلُقْيَـاهُ الْأَمَـانُ

٨- عَلَـى الْهَـادِي سَـلَامُ اللهِ أَمَّـا
بِمِسْـكِ صَـلَاتِهِ تُبْنَـى الْجِنَـانُ

خير الورى

١- بِقَلْبِـي بِرُوحِـي بِنَـبْضِ دَمِـي
صَـلَاةٌ شَـذَاهَا غَفَـا فِـي فَمِـي

٢- عَلَـى مُصْـطَفَانَا وَخَيْـرِ الْـوَرَى
وَصَـلَّى الْإِلَـهُ عَلَـى الْهَاشِـمِي

٣- وَخَلْـفَ الْجُفُـونِ حَنِـينٌ سَـمَا
عَـنِ الْبَـوْحِ بِالسِّـرِّ لِلْقَلَـمِ

٤- فَقُلْـتُ لِمَـا ذَا؟ أَجَـابَ بِهَـلْ
يُـوَفِّي كَـلَامٌ عَـنِ الْعَلَـمِ

٥- سِـرَاجٌ مُنِيـرٌ كَبَـدْرِ الـدُّجَى
بِـهِ أَشْـرَقَ الْكَـوْنُ مِـنْ ظُلَـمِ

٦- كَـأَنَّ الْعُـلَا مِـنْ هُـدَاهُ بَـدَا
رَوَاءً تَفَجَّـرَ مِـنْ زَمْـزَمِ

٧- وَجِيـدُ الْبَلَاغَـةِ فِـي وَصْـفِهِ
تَـلَأْلَأَ زَهْـوًا مِـنَ الْعِظَـمِ

٨- فَصَـلُّوا عَلَيْـهِ بِشَـوْقٍ لَـهُ
يُضَـاعَفُ بِالْحِـلِّ وَالْحَـرَمِ

مَلِيحُ السَّجَايَا

١- مُعَــاذُ بِرِبِّــكَ كَيْــفَ غَــدَا
فُــؤَادُكَ حِــينَ رَأَى أَحمَــدَا

٢- وَقَــالَ الْحَبِيــبُ: أُحُبُّــكَ يَــا
مُعَــاذُ وَأَقْسَــمَ كَــي تَسْــعَدَا

٣- مَلِـيحُ السَّــجَايَا وَنُــورُ الْهُــدَى
وَضِــيءُ الْمُحَيَّــا وَنَفْسِــي فِــدَا

٤- تَطِيــبُ الصَّــلَاةُ عَلَيْــهِ لِــذَا
بِهَــا الْكَــوْنُ وَالطَّيْــرُ قَــدْ غَــرَّدَا

٥- فَيَــا رَبِّ صَــلِّ عَلَــى الْمُصْــطَفَى
وَسَــلِّمْ لَنَــا دَائِمًــا أَبَــدَا

مَعذِرَة

١- فِي غَيْهَبِ الْأَفْلَاكِ قَالَتْ نَجْمَةٌ
مَـنْ لِلظَّـلَامِ أَتَـى بِحَـقٍّ بَصَّـرَهْ

٢- قَـالُوا سَـمِعنَا أَنَّ أَحمَـدَ قَـدْ أَتَـى
إِيْ وَالَّذِي بَعَـثَ السَّنَا قَـدْ نَـوَّرَهْ

٣- لَمَّـا الْإِلَـهُ أَهَـلَّ نُـورَ مُحَمَّـدٍ
انْسَـابَ لِلتَّوْحِيـدِ مَـا قَـدْ أَثْمَـرَهْ

٤- وَبِفِطنَـةٍ جَمَـعَ الْحَبِيـبُ ثِمَـارَهُ
وَأَعَـادَ حَقْـلَ الْأَمْـنِ مِمَّـنْ بَـوَّرَهْ

٥- وَهُنَا عَلَى وَادِي الْفَظَاظَةِ عَطفُهُ
هَـدَّ الْقَسَـاوَةَ، وَالتَّبَسُّـمُ عَمَّـرَهْ

٦- وَعَبَـاءَةُ الْإِيمَـانِ رَاقَـتْ أَهْلَهَـا
وَارتَـدَّ عَقْـدُ الْعَـدلِ مِمَّـنْ زَوَّرَهْ

٧- وَمَوَاكِبُ الْإِحسَانِ أَهدَتْ خَيْرَهَا
فَأَعَـادَ طُهْـرَ الْأَرْضِ مِمَّـنْ كَـدَّرَهْ

٨- وَالْوَرْدُ يُسْأَلُ مَنْ لَهُ عِطرِي أَنَا؟
والْكَـوْنُ رَدَّ بِـأَنَّ أَحمَـدَّ عَطَّـرَهْ

٩- فَالرُّوحُ طَابَتْ بِالصَّلَاةِ وَسَلَّمَتْ
وَالْقَلْبُ يَشْكُرُ مَنْ لَنَا قَدْ صَوَّرَهْ

١٠- وَبِلَالُ إِنْ يَنْطِقْ بِخَمْسٍ إِسْمَهُ
أَبْكَـى مَدِينَتَـهُ بِـدَمْعٍ فَجَّـرَهْ

١١- وَأَنَـا قَلِيـلُ الـزَّادِ لَكِـنْ مَعـذِرَةْ
آتِـي وِمِنْـهُ الْعَفْـوُ عِنْـدَ الْمَقْـدِرَةْ

١٢- فَاللَّيْلُ يَعجَلُ وَالسَّلَامُ بِسُبْحَتِي
لِـمْ يَكْفِنِـي مَهْمَـا لِسَـانِي كَـرَّرَهْ

١٣- صَـلَّى الْإِلَـهُ عَلَيْـهِ فِـي عَلْيَائِـهِ
وَعَلَيْهِ صَلَّى مَنْ أَحَبَّ وَوَقَّــــرَهْ

الْمُحَمَّدِيَّةُ الأُولَى

١- مُحَمَّدٌ شَاهِقٌ بَيْنَ الْوَرَى عَلَمُ
مُحَمَّدٌ فِي مُحَيَّاهُ الْهُدَى حَرَمُ

٢- مُحَمَّدٌ مَنْبَعُ الأَخْلَاقِ كَوْثَرُهَا
مُحَمَّدٌ دَوْحَةٌ تَشْدُو بِهَا الْحِكَمُ

٣- مُحَمَّدٌ سُبْحَةُ الْأَنْوَارِ هَيْبَتُهَا
مُحَمَّدٌ زَيْنُ مَنْ قَادُوا وَمَنْ هَزَمُوا

٤- مُحَمَّدٌ رَاحِمٌ وَالْعَفْوُ دَيْدَنُهُ
مُحَمَّدٌ رُتِّقَتْ مِنْ بِرِّهِ الشِّيَمُ

٥- مُحَمَّدٌ فَاقَ شَأْوَ الْعَالَمِينَ هُدًى
مُحَمَّدٌ صُبِبَتْ مِنْ سِرِّهِ النِّعَمُ

٦- مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ بِالْكَوْنِ مَوْثِقُهُ
مُحَمَّدٌ قَوْلُهُ يُمْحَى بِهِ الأَلَمُ

٧- مُحَمَّدٌ لاحَ تَاجُ الْمَكْرُمَاتِ بِهِ
مُحَمَّدٌ طَيْفُهُ تُنْسَى بِهِ الْغُمَمُ

٨- مُحَمَّدٌ حَاكَ ثَوْبَ السِّلْمِ مَقْدِمُهُ
مُحَمَّدٌ هَلَّلَتْ مِنْ حُبِّهِ الْأَكَمُ

٩- مُحَمَّدٌ حَدَّثَتْ بِالْحُسْنِ أَحرُفُهُ
مُحَمَّدٌ أُتْرِفَتْ مِنْ فِعلِهِ الْقِيَمُ

١٠- مُحَمَّدٌ عُتِّقَتْ فِينَا بَلَاغَتُهُ
مُحَمَّدٌ سُيِّدَتْ مِنْ عَدلِهِ الْخَدَمُ

١١- مُحَمَّدٌ لَيْلَكُ الْإِحسَانِ عَنْبَرُهُ
مُحَمَّدٌ قَدْ غَفَا فِي كَفِّهِ الْكَرَمُ

١٢- مُحَمَّدٌ كَوْكَبٌ لِلْعَدْلِ مِنْبَرُهُ
مُحَمَّدٌ سَامِقٌ بَاهَى بِهِ الْقِدَمُ

١٣- مُحَمَّدٌ خُتِمَتْ رُسْلُ الْمَلِيكِ بِهِ
مُحَمَّدٌ بِالظَّمَا سَيْبٌ لِمَنْ رُحِمُوا

١٤- مُحَمَّدٌ مُصْطَفًى وَاللهُ تَوَّجَهُ
مُحَمَّدٌ أَحمَدُ الْعُبَّادِ كُلِّهِمُو

١٥- مُحَمَّـــدٌ قَمَــرٌ وَالْحَــقُّ نَــوَّرَهُ
مُحَمَّـــدٌ بَصُــرَتْ أَنْــوَارَهُ أُمَــمُ

١٦- مُحَمَّـــدٌ حِــبُّ كُــلِّ الْمُــؤْمِنِينَ لِذَا
مُحَمَّدٌ لِلْمُحِـبِّ الرُّوحُ وَالْحُلُمُ

١٧- مُحَمَّدٌ طَابَ مِثْلُ الشَّهْدِ مِنْطِقُهُ
مُحَمَّدٌ فِي خُطَاهُ الْعَزْمُ وَالْهِمَمُ

١٨- مُحَمَّدٌ خِلُّ خَمْلِ الزَّهْرِ مِعصَمُهُ
مُحَمَّـدٌ رَقَّ مِـنْ إِنْصَـافِهِ الشَّـبِمُ

١٩- مُحَمَّدٌ قَدْ جَرَتْ شَمْسٌ بِجَبْهَتِهِ
مُحَمَّدٌ إِنْ عَصَاهُ الْخَلْقُ قَدْ أَثِمُوا

٢٠- مُحَمَّـدٌ سَـطَعَتْ بِـالْحَقِّ دَعوَتُـهُ
مُحَمَّدٌ مِنْ سَنَاهُ اسْتَوْقَدَتْ ظُلَمُ

٢١- مُحَمَّـدٌ شَـرَّفَ الْأَفْـلَاكَ مِعْرَجُـهُ
مُحَمَّدٌ فَـوْقَ مَـا يُثْنِي عَلَيْـهِ فَـمُ

٢٢- مُحَمَّـدٌ ذِكْـرُهُ كَـالْفَرْضِ مَوْعِـدُهُ
مُحَمَّدٌ مَا رُوِي مِنْ مَدحِهِ الْقَلَمُ

الْمُحَمَّدِيَّةُ الثَّانِيَّة

١- مُحَمَّـدٌ غَيْمَـةُ الْأَنْـوَارِ فِـي الْأُفُـقِ
مُحَمَّـدٌ زَمْـزَمٌ لِلْخَلْـقِ بِـالْخُلُقِ

٢- مُحَمَّـدٌ كَعبَـةُ التَّوْحِيـدِ كَوْكَبُـهُ
مُحَمَّـدٌ بِالْهُـدَى كَالطَّـلِّ وَالْغَـدَقِ

٣- مُحَمَّـدٌ نُسْـكُهُ نِيـلٌ حَـوَى قِيَمَـا
مُحَمَّـدٌ طَبْعُـهُ آيٌ مِـنَ الْأَلَـقِ

٤- مُحَمَّـدٌ زَهْـرَةُ الْوِديَـانِ سَوْسَـنُهَا
مُحَمَّـدٌ رَوْنَـقُ الْإِصْـبَاحِ وَالْغَسَـقِ

٥- مَحَمَّـدٌ خَطـوُهُ وَحـيٌّ رَوَى عَجَبَـا
مُحَمَّـدٌ نُـورُهُ يُنْجِـي مِـنَ الْغَـرَقِ

٦- مَحَمَّـدٌ حِلْمُـهُ يَكْسُـو الـدُّنَى أَمَـلًا
مُحَمَّـدٌ لُطفُـهُ تَرنِيمَـةُ الشَّـفَقِ

٧- مَحَمَّـدٌ زِينَـةُ الْأَزْمَـانِ عَسْـجَدُهَا
مَحَمَّـدٌ فِعلُـهُ حُسْـنٌ بِـلَا رَهَـقِ

٨- مَحَمَّـدٌ صِـدقُهُ سُـرْجٌ مَحَـتْ ظُلَمَـا
مَحَمَّـدٌ حُبُّـهُ عِـزٌّ بِـلَا رَبَـقِ

٩- مُحَمَّــدٌ إِسْــمُهُ حَــقٌّ بِــهِ شَــهِدُوا
مُحَمَّــدٌ نِعمَــةٌ فَاضَــتْ بِــلَا نَــزَقِ

١٠- مُحَمَّــدٌ نَهْجُــهُ نَبْــعٌ رَوَى أُمَمًــا
مُحَمَّــدٌ ذِكْــرُهُ كَــوْنٌ مِــنَ الْعَبَــقِ

١١- مُحَمَّــدٌ كَتَبَاشِــيرِ الصَّــبَاحِ أَتَــى
مُحَمَّــدٌ نَفْحَــةُ الْأَنْسَــامِ فِــي الطُّــرُقِ

١٢- مُحَمَّــدٌ تعشَــقُ الْأَكْــوَانُ سِــيرَتَهُ
مُحَمَّــدٌ قَــدرُهُ نَفْدِيــهِ بِــالْعُنُقِ

١٣- مُحَمَّــدٌ أَشْــرَفُ الْأَشْــرَافِ كُلِّهِمُــو
مُحَمَّدٌ بَحرُ عِلْـمٍ فَـاضَ فِـي الْحِلَـقِ

١٤- مُحَمَّــدٌ رَحمَــةٌ زَفَّــتْ مَبَاهِجَنَــا
مُحَمَّــدٌ خَــاتَمٌ فِــي الرُّسْــلِ كَــالرَّمَقِ

١٥- مُحَمَّــدٌ أُسْــوَةٌ وَاللهُ أَيَّــدَهُ
مُحَمَّــدٌ بَلْسَــمُ الْأَنْكَــادِ وَالْأَرَقِ

١٦- مُحَمَّــدٌ صَــفْوَةُ الرَّحمَــانِ كَمَّلَــهُ
مُحَمَّــدٌ عَطفُــهُ كَالْمَــاءِ إِنْ يَــرُقِ

١٧- مُحَمَّــدٌ بالــدُّجَى مِنْهَاجُــهُ قَمَــرٌ
مُحَمَّــدٌ طِبُّنَــا حَتَّــى مِــنَ الْقَلَــقِ

١٨- مُحَمَّــدٌ قِبْلَــةُ الْإِيمَــانِ مَبْسَــمُهُ
مُحَمَّــدٌ مَدْحُــهُ مِسْــكٌ عَلَــى الْــوَرَقِ

يا أيها الهادي

١- أَلَا يَـا أَيُّهَـا الْهَـادِي سَـلَامَا
إِذَا مَـا قِيـلَ أَحمَـدُ، وَاحْتِرَامَـا

٢- بِرُوحِـي أُرْسِـلُ الصَّـلَوَاتِ تَتْـرَا
مُهَفْهَفَـــةً بِنِسْـــرِينٍ هُيَامَـــا

٣- وَإِنِّي لَـمْ أَكُـنْ مِنْ بَـيْنِ صَـحبٍ
بَرُوحِهِمُو قَدِ اخْتَصَرُوا الْكَلَامَا

٤- وَلَكِـنْ يَـا أَبَـا الزَّهْـرَاءِ أَسْـعَى
لِأَنْ أَفْـدِيكَ بِالشِّـعْرِ السِّـهَامَا

٥- وَذَاكَ بِنُـــورِ وَجْـــهِ اللهِ حُبَّـــا
وَمَـا الْكَلِمَـاتُ تَكْفِيـهِ ارْتِسَـامَا

٦- وَلَا الْأَشْـوَاقُ يَحْمِلُهَـا لِسَـانٌ
وَلَكِـنْ حِيلَـةُ الْغَيْـثِ الْغَمَامَـا

٧- وَخَلْفَ الْحَرْفِ كَمْ أُخْفِي دُمُوعًا
وَإِنْ أَلْقَـى عَلَـى النَّـاسِ ابْتِسَـامَا

٨- وَكَـمْ أَشْـتَاقُ أَنْ آتِـي بِصِـدْقٍ
حُرُوفًـا تَرْتَضِـيهَا يَـا إِمَامَـا

٩- وَإِنِّـي بِامْتِـدَاحِكَ لَسْـتُ أَرْوَى
وَيُـرْمِضُ ذِكْـرُكَ الـرُّوحَ انْتِسَـامَا

١٠- فَمَـنْ كَرَسُـولِ رَبِّـي فِـي الْمَزَايَـا
وَكُـلٌّ صِـفَاتِهِ كَانَـتْ عِظَامَـا

١١- وَفِيـهِ الْخُلُـقُ كَـالْقُرْآنِ طُهْـرًا
وَكُـلٌّ طِبَاعِـهِ كَانَـتْ كِرَامَـا

١٢- رَسُـولٌ حَـازَ أَنْـوَارَ الْمَعَـالِي
وَأَحكَـمَ فِـي مَرَاقِيهَـا الزِّمَامَـا

١٣- وَقَـالُوا فِـي أَمَانَتِـهِ قَصِـيدًا
وَأَخْـرَسَ مِـنْ بَلَاغَتِـهِ اللِّئَامَـا

١٤- وَسِـيقَتْ مِـنْ هِدَايَتِـهِ جُمُـوعٌ
إِلَى الْجَنَّاتِ قَدْ زَهَدُوا الْحَرَامَا

١٥- سَـلَامُ اللهِ وَالصَّـلَوَاتُ دَوْمَـا
عَلَيْـهِ وَآلِـهِ مِنِّـي خِتَامَـا

شَفِيعُ الْخَلَائِقِ

١- أَتَانَــا مِــنَ اللهِ خَيْــرُ الْأَنَــامِ
شَــفِيعُ الْخَلَائِــقِ رَمْــزُ السَّــلَامِ

٢- فَطَــابَ الْمَعِــيشُ وَبَعْــدَ الظَّــلَامِ
أَهَــلَّ النَّهَــارُ بِمِسْــكِ الْخِتَــامِ

٣- حَبِيبِــي وَرَحْمَــةُ رَبِّــي أَتَــاهُ
جُمَانًــا جَوامِــعَ صَــفْوِ الْكَــلَامِ

٤- هُــوَ الْبَــدْرُ يُشْــرِقُ فِينَــا هُــدَاهُ
وَكَــمْ بَــثَّ فِــي أَرْضِــنَا مِــنْ وِئَــامِ

٥- رَعَــى اللهُ أَرْضًــا بِطُهْــرِكَ فَاحَــتْ
وَفِيهَــا يَرُوقُ وَفَــاءُ الْحَمَــامِ

٦- لِأَنَّــكَ كُنْــتَ رَحِيمًــا عَظِيمًــا
وَكُنْــتَ تُــدَاوِي غِمَــارَ السِّــقَامِ

٧- وَكُنْــتَ إِذَا حَــارَبُوكَ مِــرَارًا
دَعَــوْتَ لَهُــمْ رَغْــمَ كُــلِّ الْمَــلَامِ

٨- عَلَى الْمُصْــطَفَى صَــلِّ يَــا رَبِّ دَوْمًــا
وَأَصْــحَابِهِ وَارْضِــهِمْ بِالسَّــلَامِ

سَطَعَ الضِّيَاءُ

١- سَـطَعَ الضِّـيَاءُ بِـأَرْضِ مَكَّـةَ حِينَمَـا
وُلِــدَ النَّبِــيُّ وَكَــانَ بَــدْرًا أَنْــوَرَا

٢- ثُــمَّ الْمَدِينَــةُ جَاءَهَــا فَتَنَــوَّرَتْ
وَبِكُــلِّ قَلْــبٍ هَــلَّ نُــورًا أَزْهَــرَا

٣- صَــلَّى الْإِلَــهُ عَلَــى الْحَبِيــبِ وَآلِــهِ
وَهَــدَاهُ مِنَّــا نَفْــحَ طِيــبٍ عَنْبَــرَا

٤- صَــلُّوا عَلَيْــهِ وَسَــلِّمُوا يَــا صُــحْبَتِي
فَالشَّـوْقُ فِـي قَلْـبِ الْمُحِـبِّ تَخَمَّـرَا

٥- ضِـعْفًا كَوَجْـهِ الصُّـبْحِ بَعْـدَ ظَلَامِنَـا
فَلَقَــدْ أَقَــامَ الْأَجْــرُ فِيــهِ وَكَبَّــرَا

٦- إِنَّ الصَّـلَاةَ عَلَـى الْحَبِيــبِ وَضَـاءَةٌ
نُــرْوَى بِهَــا يَــوْمَ الْقِيَامَــةِ كَــوْثَرَا

أَطيبَ الْوَرَى

١- أَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ طِبْتَ بِجَنَّةٍ
وَنَحنُ عَلَى ذِكْرَاكَ نَحيَا تَأَثُّرَا

٢- عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ يَا أَطيبَ الْوَرَى
إِلَى يَوْمٍ فِيهِ الْخَلْقُ تَشْرَبُ كَوْثَرَا

٣- بِشَوْقٍ وَحُبٍّ لَا يَغِيبُ بِلَيْلَةٍ
وَمَهْمَا وَصَفْنَا مَا كَفَانَا وَعَبَّرَا

٤- وَقَدْ فَازَ مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ بِلَا
شَوَائِبَ تُنْسِيهِ الطَّرِيقَ الْمُنَوَّرَا

٥- وَبِالْقَلْبِ صَلَّى ثُمَّ سَلَّمَ رَاجِيًا
بِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرَةً ثُمَّ كَرَّرَا

السيدة خَدِيجَة أُمّ المؤْمِنِين -رضي الله عنها-

١- هِـيَ امْـرَأَةٌ مِـنْ يَاسَـمِينٍ وَعَنْبَـرٍ
وَمِنْ كَفِّهَا غَيْثُ الْحَنَانِ تَهَطَّلَا

٢- وَسِيرَتُهَا تَروِي حِكَايَاتِ عَطفِهَا
وَتَرسُـمُ شَمْسًـا فِي ظَلَامٍ تَسَـدَّلَا

٣- وَقَدْ سَكَنَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ بِوَجْهِهَا
وَمِنْ نُورِهَا خَلْفَ الْوِشَاحِ تَهَلَّلَا

٤- خَدِيجَــةُ أُمُّ الْمُــؤْمِنِينَ قَصِــيدَةٌ
وَهَـلْ فِـي الْقَصِـيدِ الشِّعْرُ يَوْمًـا تَرَتَّلَا

٥- لِأَوْلَادِ هَادِينَا هِيَ الْأُمُّ، وَاقْتَدَى
بِهَـا الْخَلْـقُ، وَالْإِيمَـانُ بِالْقَلْـبِ أُصْقِلَا

٦- فَإِسْـلَامُهَا قَبْـلَ الْـوَرَى حَيْـثُ آمَنَتْ
وَآوَتْ حَبِيــبَ اللهِ لَمَّــا تَــزَمَّلَا

٧- وَكَامِلَــةٌ بِــيْنَ النِّسَــاءِ مَصُــونَةٌ
مُبَشَّـرَةٌ بِالْبَيْـتِ مِـنْ قَصَـبٍ عَـلَا

٨- وَلَمْ يَتَزَوَّجِ الْمُصْطَفَى فِي حَيَاتِهَا
وَلَا قَبْــلَ أُمِّ الْمُــؤْمِنِينَ تَــأَهَّلَا

٩- فَفَــازَتْ بِخَيْـرِ الْخَلْـقِ للهِ دَرُّهَــا
وَعَرْشُ الْعَطَايَا فِـي يَـدَيْهَا تَـذَلَّلَا

١٠- أَيَـا تَـاجَ طُهْـرٍ بِالْكَمَـالِ مُرَصَّـعًا
وَبَدْرًا بِعِزِّ الْمَكْرُمَاتِ قَدِ اعتَلَى

١١- عَلَيْـكِ سَـلَامُ اللهِ بِنْـتَ خُوَيْلِـدٍ
بِصَـفْوِ وِدَادٍ فِـي دِمَانَـا تَأَصَّـلَا

زَيْنُ الْعِبَادِ

١- صَـلَاةُ اللهِ مِـنْ نَـبْضِ الْفُـؤَادِ
عَلَى الْمُخْتَارِ وَالصَّلَوَاتُ زَادِي

٢- بِقَلْـبٍ رَقَّ مَأْسُـورًا بِهَـدْيٍ
يَبُـثُّ بِنَـا أَزَاهِيـرَ السَّـدَادِ

٣- وَفِكْـرٍ بَـاتَ مَسْـحُورًا بِـنَهْجٍ
يَـزُفُّ لَنَـا تَبَاشِـيرَ الرَّشَـادِ

٤- حَبِيبُ اللهِ فِي الْأَكْوَانِ هَادِي
وَقَفْرُ الْأَرْضِ مِنْ مَسْرَاهُ نَادِي

٥- أَيَادِيـهِ غِيَـاثٌ، ذُو نَـوَالٍ
وَقَبْـلَ الْآلِ تَمْدَحُـهُ الْأَعَـادِي

٦- وَشَـهْدُ فِعَالِـهِ عَـذْبٌ هَنِـيءٌ
وَيَنْثُـرُ حُسْـنُهُ عِطْـرَ الْـوِدَادِ

٧- وَحَـجُّ خُطَـاهُ مَبْـرُورٌ بِقَلْبِـي
وَلِلـرُّوحِ اتِّبَـاعِي كَالضِّـمَادِ

٨- عَلَيْـكَ صَـلَاةُ رَبِّـي يَـا حَبِيبِـي
وَعِزَّ الْخَلْقِ إِنْ نَادَى الْمُنَادِي

٩- صَـلَاةُ اللهِ فِـي الـدَّارَيْنِ دَوْمًـا
سَـلَامُ اللهِ يَـا زَيْـنَ الْعِبَـادِ

نُور الدياجِي

١- حَنِـينٌ رَفَّ فِـي قَلْبِـي وَطَافَـا
وَعِنْـدَ الْمُصْـطَفَى نَـالَ الْقِطَافَـا

٢- إِذَا مَـا قِيـلَ أَحمَـدُ فِـي ثَـوَانٍ
أَضَاءَ الشَّوْقُ فِي الْقَلْبِ الشِّغَافَا

٣- حَبِيــبُ اللهِ يَــا نُــورَ الـدَّيَاجِي
بِـرَوْحِ الـرُّوحِ أُهْـدِيكَ الْهِتَافَـا

٤- فَكَـمْ أَكْرَمْـتَ ضَـيْفًا فَاقْتَـدَيْنَا
وَكَـمْ بَلْسَـمْتَ بِالْعَطْفِ الشِّفَافَا

٥- وَكَـمْ رَتَّقْـتَ أَثْـوَابَ الْمَعَـالِي
وَطَبَّبْــتَ الْيَتَــامَى وَالضِّــعَافَا

٦- بِنُـورِ الْحَـقِّ فِـي كَفَّيْـكَ صَـلَّى
ظَـلَامُ الْكَـوْنِ وَابْتَـدَأَ الطَّوَافَـا

٧- وَذَاقَ النَّـاسُ مَعْنَـى الطُّهْـرِ حَتَّـى
مِـنَ الْبَغْضَـاءِ حَاقِـدُهُمْ تَعَـافَى

٨- وَلَمَّـا جِئْـتَ بِالْإِصْـلَاحِ تَهْـدِي
مَحَـوْتَ بِـوَحْيِ مَـوْلَاكَ الْخِلَافَـا

٩- فَـلَا يَشْـقَى بِنُـورِكَ قَـطُّ عَبْـدٌ
وَلَا مِــنْ عَتْمَــةِ الْأَيَّــامِ خَافَــا

١٠- سَــلَامُ اللهِ وَالصَّــلَوَاتُ تَسْــرى
بِصَـفْوِ الْـوِدِّ مِـنْ قَلْبِـي سُـلَافَا

يا لَيْتَ شِعرِي

١- بَثَّ الْحَدِيثَ صَبَاحَ عِيـــدٍ مُفْرِحَا
وَأَذَابَ كُنْهَ اللَّيْلِ فِي شَـــمْسِ الضُّحَى

٢- فَتَفَجَّرَتْ عَيْنُ الْفَضَائِلِ بِالْهُـــدَى
مِنْ بَعْدِ أَنْ شَـــجَّ الأَذَى جَـوْفَ الرَّحَا

٣- وَبِخَيْطِ نُورٍ رَتَّقَ الْحِـــــسَّ الَّذِي
يَكْسُــــو الْقُلُوبَ وَصَانَهُ فَتَرَحرَحَا

٤- بِرَبِيعِ حِكْمَتِهِ مِنَ الدُّنْـــيَا نَـــفَى
كَدَرَ الْغِوَى بِالْجَاهِـــــلِيَّةِ فَانْمَحَا

٥- وَعَلَى مُرَادِ اللهِ هَمَّ مُسَــــــبِّحًا
فِي كُلِّ إِمْسَـــــاءٍ فَأَشْرَقَ مُصْبِحَا

٦- هُوَ مَاجِدُ الأَصْلِ النَّبِيُّ الْمُرْتَـــضَى
يَا لَيْتَ شِـــعْرِي كَيْفَ لِي أَنْ أَمْدَحَا

٧- وَلِنُورِهِ قَدْ نَاسَـــــمَ الصُّبْحُ الدُّجَى
أَنْ شَـــابَهَ الْمُخْتَارَ وَاللَّيْلُ اسْتَحَى

٨- حُلْوُ السَّمَاحَةِ فَاضَ عَطْفًا لِلْـــوَرَى
وَلِئِنْ رَآهُ صَــــــلِيبٌ نَبْعٍ سُـــمِّحَا

٩- صَلَّى الإِلَهُ عَلَى الْحَبِيــــــبِ وَآلِهِ
مَا رَقَّ قَلْبٌ لِلْجَلِيـــــلِ وَسَـــبَّحَا

القسم الثاني من الديوان المحمدي

(منظومات شعرية محمدية)

١–سقيا الصفا في نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم

٢–رقائق العقيان في فضائل مدينة العدنان صلى الله عليه وسلم

٣–المنظومة الرائية في الشمائل المحمدية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة للمنظومات العلمية المحمدية الملحقة بالديوان

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد...

في النصف الثاني من الديوان المحمدي تشرق ثلاث منظومات شعرية بالأنوار المحمدية لنسبه ومدينته وشمائله؛ وبالرغم من أنها تعتبر من المنظومات العلمية حيث تضم أبياتها ما ورد في أحاديث نبوية شريفة وتحوي علما شريفا ولكن حاولت قدر ما تيسر ومَنَّ اللّه عليَّ به أن أصبغ هذه المعلومات بصبغة شعرية تليق بما أُكِنّ للحبيب صلى اللّه عليه وسلم، والمنظومة الأولى منظومة سقيا الصفا في نسب المصطفى صلى اللّه عليه وسلم، والثانية منظومة رقائق العقيان في فضائل مدينة العدنان صلى اللّه عليه وسلم وقد أشدت فيها بمدينته المنورة على قدر ما تيسر لي، والمنظومة الثالثة هي المنظومة الرائية في الشمائل المحمدية وأسأل اللّه أن أكون قد وُفِّقت في جمعي لكل الشمائل المحمدية فيها، وقد سِرت فيها بترتيب كتاب الشمائل للإمام الترمذي رحمه اللّه، فمن قرأ كتاب الشمائل للإمام الترمذي مرة وفهمه ثم اعتاد الاستماع للمنظومة الرائية بعد ذلك من حين لآخر أو قرأها ستترسخ في صدره الشمائل في وقت أقل بكثير بالإضافة لتأثير القالب الشعري على الوجدان أثناء التلقي،

ومطالعـــة الشـــمائل تحيي حب الحبيب صلى اللّه عليه وســـلم في القلوب وتزيده ولا يعرف ذلك إلا مَن تمَعَّن في دقائقها بقلبه وألقى الســمع وهو شهيد، وقد نظمتها في عشـــرة أيام ونشرتها إلكترونيا ثم عدت لها قبل الطباعة وقمت بتنقيحها اســتعدادا للطباعة ولي ملحوظة مهمة حتى لا يُتَوَهَّم حدوث كســـــــر في وزن أي بيت؛ هـــذه المنظومـــة نظمتـــــها على بحر الطويـــل وقد لجأت على ســــبيل الاضطرار لاستخدام "مفاعلن" في حشـــو بحر الطويل ولكن في مواضع قليلة جدا بالنســـبة لباقي القصيدة معتمدة في ذلك على جواز ذلك ووجـــوده في الشعر القديم وإن قلَّ استخدامه، ولكن لأن هذه منظومة علميـــة قُيِّدت فيها باســـتخدام بعض الألفـــاظ الواردة في متـــون الأحاديث النبوية الشريفة وبناءً على جواز ما ذكرت من استخدام مفاعلن في الحشو وإن قلَّ فقد لجأت لاســـتخدامه في بعض المواضع القليلة جدا ولهذا وجب التنويه للاطمئنان لسلامة الأبيات عروضيا، وأســأل اللّه الذي لا إله إلا هو بكل ما هو حق له وبكل ما يســـتجيب به الدعاء ألا يحرمني أجرها ويتقبل مني ومن كل المقبلين عليها، ويحقق لنا جميعا ولمن ســألونا الدعـــاء بها ما نتمنى من خيري الدنيـــا والآخرة، ويرزقنا بها وبما ســـبقها ولحقها من أبيات شفاعة الحبيب صلى اللّه عليه وسلم.

منظومة سقيا الصفا

في نسب المصطفى صلى اللّه عليه وسلم.

د. نورا علي حلمي
أميرة الشعر العربي

١- فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ جِئْـــــتَ مُبَـــجِّلا
نُورَ الدُّجَى خَيْرَ الْخَلَائِقِ مُقْبِلَا

٢- وَهُـــوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ عَبْـــدِ الْمُطَّلِبْ
وَأَتَى الْوِصَالُ لِهَاشِمٍ مُتَسَلْسِلَا

٣- مِنْ وُلْدِ عَبْدِ مَنَافَ ثُـــمَّ قُصَيِّـــهِمْ
لِكِلَابِ مُرَّةَ ثُـــمَّ كَعْبٍ أُوصِلَا

٤- بِلُؤَيِّ غَالِبَ فِهْرَ مَـــالِكَ نَضْرِهِـــمْ
فَكِنَانَةٍ فَخُزَيْمَةٍ مُتَــــهَلِّلَا

٥- لِلْأَبِّ مُدْرِكَـــــةِ وَإِلْيَـــــاسٍ إِلَى
مُضَرٍ نِزَارٍ مِنْ مَعَـــدٍّ أَقْبَـــلَا

٦- بِالْجِدِّ عَدْنَـــانَ الْكَرَامَـــةُ رَتَّـلَتْ
نَسَبَ الْخَلِيلِ لِمُصْطَفَانَا مُوصَلَا

٧- أَمَّا اصْـــطِفَاءُ نَبِيِّـــنَا وَبَيَانُـــهُ
كَبَهَـــاءِ بَدْرٍ قَدْ تَـلَأْلَأَ بِالْعُلَى

٨- مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِيــمَ إِسْـــــــمَاعِيلَنَا

هَاكَ اصْطَفَى مِنْهُمْ كِنَانَةَ مُجْمِلَا

٩- وَأَتَتْ قُرَيْـــــــشٌ فِي كِنَانَــةَ صَفْوَةً

فَأَتَى بِهَاشِمَ ثُمَّ أَحْمَدَ مَنْـهَلَا

١٠- سُـــــقْيَا الصَّفَا هَا قَدْ أَتَتْـكَ لِأَحْمَدٍ

بِالْإِسْمِ وَالنَّسَبِ الشَّرِيفِ مُكَمَّلَا

١١- فَعَلَيْهِ صَلِّ عَلَى الــــــدَّوَامِ مُرَتِّــلَا

تَنَلِ الشَّـفَاعَةَ وَالْكَرَامَةَ آجِلَا

١٢- صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

وَعَلَيْهِ سَــــلَّمَ دَائِمًا وَتَقَبَّلَا

منظومة

رقائق العقيـــــان

في

فضائل مدينة العدنان

صلى الله عليه وسلم

١– مَهْـوَى الْفُـؤَادِ وَفِيهَـا الْمُصْـطَفَى قَمَـرٌ
يَفِـيضُ نُـورًا عَلَـى الـدُّنْيَا بِـلَا ظُلَـمِ

٢– يَـا سَـاكِنِيهَا أَمَـا خِلْـتُمْ بِهَـا نُزُلِـي
وَمَـا عَلِمْـتُمْ بِسُـكْنَى الـرُّوحِ فِـي الْحَـرَمِ

٣–كَـمْ فَاضَـتِ الْعَـيْنُ مِـنْ شَـوْقٍ وَمِـنْ وَلَـهٍ
أَمَّـا الْهُيَـامُ فَمِـنْ رَأْسِـي إِلَـى قَـدَمِي

٤–عَلَـى فُـؤَادِي وَضَـعْتُ الصَّـبْرَ يُسْـكِنُهُ
حَتَّـى رَحِيلِـي إِلَيْهَـا مِـنْ رُبَـى أَلَمِـي

٥–فَمِـنْ فَضَـائِلِهَا يهفُـو لَهَـا أَمَلِـي
فَبِـتُّ أَشْـتَاقُ فِـي صَـحْوِي وَفِـي حُلُمِـي

٦–حَـوَتْ رَقَـائِقَ عِقْيَـانٍ بِأَنْجُمِهَـا
إِنْ لَـمْ تَزُرْهَـا فَـلَا تَعْجَـبْ وَلَا تَلُـمِ

٧-كَمَــا الْخَلِيــلُ بِتَحْــرِيمٍ لِمَكَّــةَ جَــا

دَعَــا وَحَــرَّمَ هَادِينَــا وَمِــنْ عِظَــمِ

٨-فِــي وَصْــفِهَا قَــدْ رُوِي كِيــرٌ مُحَرَّمَــةٌ

عَلَــى الْخَبِيــثِ دَوَامَ الــدَّهْرِ وَالْقِــدَمِ

٩-مَــا بَــيْنَ عَيْــرٍ إِلَــى ثَــوْرٍ بِهَــا حَــرَمٌ

حِــرْمٌ عَلَــى مُحْــدِثٍ فِيهَــا وَمُــتَّهَمِ

١٠-حَتَّــى الْمَلَائِــكُ كَــمْ قَامَــتْ لِتَلْعَنَــهُ

وَصَــــــــرْفُهُ غَيْرُ مَقْبُــــولٍ إِلَى الْهِرَمِ

١١-سَلْ جَحْفَةً عَنْ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى فَبِهَا

أَرَاحَ طَيْبَــةَ مِــنْ حُمَّــى وَمِــنْ شُــؤُمِ

١٢-أَمْــنٌ أَمَــانٌ وَلَــيْسَ الضُّــرُّ يَــدْخُلُهَا

فِيهَــا الْمَلَائِــكُ تَحمِيهَــا مِــنَ السَّــقَمِ

١٣–مِـنْ دُونِ طَـاعُونَ، وَالـدَّجَّالُ تُعْجِـزُهُ
خُطَـــى الْمَدِينَـــةِ إِنْ يَغْــدُو وَإِنْ يُقِـمِ

١٤–كَـالْمِلْحِ ذَابَ شِـرَارُ الْقَـوْمِ إِنْ مَكَـرُوا
وَخَـــابَ شَـــانِي الْحِمَى وَاكْتَالَ بِاللَّمَمِ

١٥–وَكَـمْ تَـرَى حُلَـلَ الْإِيمَـانِ فَـاخِرَةً
فِيهَـــا وَيَـــأْرِزُ تِبْـــرًا غَيْـــرَ مُنْصَـرِمِ

١٦–مَا كَـانَ مِـنْ بَرَكَـاتٍ ضِعفَ مَكَّـةَ قَـدْ
أَمْسَـــتْ بِهَـــا طَيْبَـــةٌ بِـــالْأَرْضِ وَالْخِـيَمِ

١٧–قَـدْ بَـارَكَ اللهُ فِيهَـا الْمَـدَّ مِـنْ عِظَـمٍ
والصَّـــاعَ أَيْضًـــا وَبَـــاقِي الْخَيْـرِ وَالـنِّعَمِ

١٨–كَالشَّمْسِ فِيهَا عَلَى التَّقْوَى عَلَا وَبُنِي
زَيْـنُ الْمَسَـــاجِدِ بَعْــدَ الْكَعْبَــةِ ائْـتَمِمِ

١٩–إِنَّ الصَّـــلَاةَ بِـــهِ أَلْـــفٌ مُضَـــاعَفَةٌ
فِيمَـا عَـدَا الْمَسْـجِدِ الْمَعمُـورِ بِـالْأُمَمِ

٢٠–حَيِّـــي الــدِّيَارَ بِنِسْـــرِينٍ مُهَفْهَفَـــةً
وَسَـلْ حَمَامًـا حَيَـا فِيهَـا كَمَـا الرَّحِمِ

٢١–هَـلْ مِـنْ سَبِيلٍ إِلَـى وَادِي الْعَقِيـقِ كَمَا
صَـــلَّى الْحَبِيـــبُ بِـــهِ نَهْنَـــا وَنَغْتَـنِمِ

٢٢–وَعَـــنْ قِبَــاءَ فَسَــلْ إِنَّ الصَّــلَاةَ بِــهِ
كَعُمْـــرَةٍ أُهْـــدِيَتْ بِـــالْأَجْرِ وَالْقِسَـــمِ

٢٣–فِـي كُـلِّ سَبْتٍ أَتَـاهُ الْمُصْـطَفَى وَمَشَـى
أَوْ رَاكِبًـــا رَاحَ فِـــي طُهْـــرٍ مِـــنَ السَّـــأَمِ

٢٤–وَفِـــي مَدِينَتِـــهِ أَوْصَـــى بِتَمْرَتِهَـــا
فِيهَـــا شِـــفَاءٌ وَتِرْيَـــاقٌ مِـــنَ الْغَمَـــمِ

٢٥–سِــلْمٌ سَــلَامٌ وَضَــيٌّ النُّــورِ مُقْتَــرِنٌ
بِظِـــلٍّ طَابَـــةَ فِـــي صَـــفْوٍ وَفِـــي غُـيُمِ

٢٦–طُوبَى لِمَنْ طَابَ فِيهَا فَهْيَ طَابَةُ قَدْ
طَابَـــتْ بِتَسْـــمِيَةٍ أَشْـــهَى مِـــنَ الْكَـرَمِ

٢٧–أَوْصَـى الْحَبِيـبُ بِسُـكْنَاهَا لِـيَعْلَمَ مَـنْ
رَامَ بَـــدِيلًا بِهَـــا خَيْـــرٌ بِـــلَا عَـدَمِ

٢٨–يَا سَعْدَ مَنْ مَاتَ فِيهَا وَالشَّفَاعَةُ قَدْ
حِيـــزَتْ بِوَعْـــدٍ لَـــهُ مِـــنْ أَحمَـــدِ الْعَلَـمِ

٢٩–وَالـنَّفْسُ تَرْجُـو مِـنَ اللهِ الْكَـرِيمِ بِهَـا
أَنْ بِـــالْبَقِيعِ تَنَـــالَ الـــدَّفْنَ فِـــي عِصَـمِ

٣٠–وَكَيْـفَ لَا وَالْحَبِيـبُ الْمُصْـطَفَى كَرَمًـا
دَعَـــا لِمَـــنْ هُـــمْ بِـــهِ مَـــعْ أَطْيَـــبِ الْكَلِـمِ

٣١-رَوْضُ الْجِنَــانِ سَــعَى بِــالْعِزِّ مُفْتَرِشًــا
مَـــا بَـــيْنَ مِنْبَـــرِهِ وَالْبَيْـــتِ كَـــالْحُلُمِ

٣٢-مُحَمَّـــدٌ قِبْلَـــةُ الْهَـــادِي بِسُـــنَّتِهِ
وَرَحمَـــةُ اللهِ فِـــي عُـــرْبٍ وَفِـــي عَجَـــمِ

٣٣-الْمُصْـطَفَى وَالْحَبِيـبُ الْمُرْتَضَـى شِـيَمًا
فَاحَـــتْ بِمِسْـــكِيَّةِ الْأَفْعَـــالِ وَالْقِـــيَمِ

٣٤-صَـلَّى الْإِلَـهُ عَلَـى الْهَـادِي وَأَكْرَمَـهُ
حَتَّـــى يَعُـــودَ سَـــلَامُ اللهِ بِـــالْكَرَمِ

٣٥-ثُـمَّ الصَّـلَاةُ عَلَـى الْآلِ الْكِـرَامِ كَـما
يَحلُـو السَّـلَامُ وَيَسْـرِي مِـنْ شَـذَاهُ دَمِـي

المنظومة الرائية

فى

الشمائل المحمدية

(مقدمة)

١- بَـدَأْتُ بِبِسْـمِ اللهِ نَظْمًـا مُعَطَّـرَا
بِـذِكْرِ شَـفِيعِي حَرْفُـهُ قَـدْ تَعَنْبَـرَا

٢- فَصَـلِّ إِلَهِـي ثُـمَّ سَـلِّمْ مُكَثِّـرَا
وَبِالْحَمْـدِ رَبِّـي قَـدْ بَـدَأْتُ لِأَشْـكُرَا

٣- سَقَى اللهُ بِـالْأَنْوَارِ قَلْبًـا مُحَيَّـرَا
وَمِـنْ وَصْـفِ هَادِينَـا ارْتَـوَى فَتَكَـوْثَرَا

٤- وَطُوبَى لِمَـنْ ذِكْـرُ الشَّـمَائِلِ رَاقَـهُ
وَمِـنْ حُلْـوِ أَسْـرَارٍ بِهَـا قَـدْ تَسَـكَّرَا

٥- كَسَـانِي حَيَـاءٌ وَالْمَهَابَـةُ هَلَّلَـتْ
فَصَـاحَ جَنَـانِي لِلثَّـوَابِ تَـوَقُّرَا

٦- وَأَبْدَى رَيَاحِينَ الشَّفَاعَةِ خَاطِرِي
فَكَانَـتْ بَرِيـدًا لِابْتِـدَائِي مُـذَكِّرَا

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي خَلْقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

٧- فَللهِ مَا أَبْهَى وَأَنْدَى صِفَاتَهَ
تَرَاهُ مُفَخَّمًا وَبَدْرًا مُنَوَّرَا

٨- مُفَلَّجَ سِنِّهِ وَكَالْعَاجِ جِيدُهُ
أَزَجَّ الْحَوَاجِبِ الْكَوَامِلِ أَزْهَرَا

٩- وَأَصْدَقَ لَهْجَةً وَأَكْرَمَ عِشْرَةً
مِنَ الْخَلْقِ فِي بِرٍّ وَأَجْوَدَ مَنْ تَرَى

١٠- وَلَيْسَ طَوِيلًا أَوْ قَصِيرًا تَرَدُّدًا
تَكَفَّأَ إِنْ يَمْشِي، وَأَجْرَدَ جَوهَرَا

١١- جَلِيلَ الْمُشَاشِ، رِبْعَةً، شَثْنَ كَفِّهِ
وَلَيْسَ مُطَهَّمًا بِوَجْهِ تَدَوَّرَا

١٢- وَعِرْنِينَهُ أَقْنَى وَقَدْ كَثَّ لِحْيَةً
ضَلِيعًا فَمًا وَالْخَدَّ سَهْلًا تَمَرمَرَا

١٣- بَـدَا رَجِـلًا شَـعْرًا وَهَامَتُـهُ ازْدَهَـتْ
وَلَـــيْسَ بِسَــــبْطٍ أَوْ بِجَعْــــدٍ تَكَسَّــــرَا

١٤- وَجَمَّتُـهُ عُظْمَـى تَـرَى الْعَظْـمَ بَادِنًـا
وَخَــافِضُ طَــرْفٍ لَــوْ يُسَــلِّمُ أَبْــدَرَا

١٥- بِوَصْـفِ عَيُـونٍ أَدْعَجًـا، بَـلْ وَأَهْـدَبًا
نَبِــيُّ الْهُـدَى بِــاللَّحْظِ يُنْظُـرُ آخِـرَا

١٦- ذَرِيعًـا بِمَشْـيٍ جَـا صَـدُوقًا مُبَارَكًـا
بِصَــدْرٍ عَـرِيضٍ مُسْتَوِي الْـبَطْنِ وُقِّـرَا

١٧- إِذَا الْتَفَــتَ الْهَــادِي تَــرَاهُ بِكُلِّــهِ
مَسِــيحَ كُفُــوفٍ طُولُهَــا زَانَ مَنْظَــرَا

١٨- بِكُــلِّ الْكَــرَادِيسِ الْعِظَــامِ وَرَأْسِــهِ
فَقَـــدْ عَظَّـــمَ اللهُ الْعَظِـيمُ الْمَــآثِرَا

١٩- فَرِيــدًا بِمِنْكَبَــيْنِ حُسْــنًا تَبَاعَــدَا
رَحِيــبٌ جَبِينُــــهُ بِنُــــورٍ تَفَضَّـــرَا

٢٠- عَرِيكَتُــهُ بِــاللِّينِ أَضْــحَتْ فَرِيــدَةً
وَقَـــالُوا لَـــهُ طَوِيـــلُ مَسْـــرُبَةٍ تُـــرَى

٢١- مَلِيحًـا تَسَـامَى كَالْخَلِيـلِ بِحُسْـنِهِ
وَقَـــالُوا كَفِضَّـــةٍ وَنُـــورٍ تَقَمَّـــرَا

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النُّبُوَّةِ

٢٢- كَبَـيْضِ حَمَـامٍ خَـاتَمٌ بَـينَ كِتْفِـهِ
وَقِيـــلَ شُـعَيْرَاتٌ مُجَمَّعَـــةُ الـذُّرى

٢٣- غَدَتْ بَضْعَةً قَالُوا وَنَاشِزَةً بَدَتْ
وَلِلْجُمْـــعِ خِـيلَانٌ تُحِـــيطُ تَسَـوُّرَا

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي شَعْرِ رَسُولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم

٢٤- وَشَــعْرُ الْمُقَفَّــى دُونَ وَفْرَتِــهِ سَــرَى
كَسَــيْلٍ تَــدَلَّى فَــوقَ جُمَّتِــهِ جَـرَى

٢٥- إِلَى نِصْـفِ أُذْنَيْـهِ ارْتَخَى الشَّعْرُ أَرْبَعَـا
قَــدِ انْسَــابَ فِــي غَـدَائِرٍ مُتَضَـفِّرَا

٢٦- وَفَرَّقَــهُ الْمُخْتَــارُ بَعْــدَ انْسِــدَالِهِ
كَمَــا بِالْبُخَــارِي وَالْجَمِيــعِ تَسَـطَّرَا

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرَجُّلِ رَسُولِ اللهِ -ﷺ

٢٧- وَغِبًّا حَبِيبِي قَدْ تَرَجَّلَ أَعْدَلَا
بِطُهْرٍ عَجِيبٍ وَادِّهَانٍ تَكَثَّرَا

٢٨- وَأَيْمَنَ مَيْمُونًا وَيَسْعَى تَيَمُّنًا
وَلِحْيَتُهُ كَالْأُقْحُوَانِ تَنَضُّرَا

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي شَيْبِ وَخِضَابِ وَكُحْلِ وَلِبَاسِ وَخُفِّ وَنَعْلِ رَسُولِ اللهِ-ﷺ

٢٩- وَكَانَ بِشَيْبٍ نَحْوَ عِشْرِينَ شَعْرَةً
يُغَيِّبُهُمْ دُهْنٌ وَيُبْدِيهِمُ الْعَرَا

٣٠- بِحُمْرَةِ شَيْبٍ زَانَ ثَوْبًا مُخَضَّرَا
وَلَوْ قِيلَ هُودٌ شَيَّبَتْهُ فَقَدْ جَرَى

٣١- وَقَالُوا رَسُولُ اللهِ خُضِّبَ شَعْرُهُ
وَحَقُّ الْخِضَابِ السَّعْدُ؛ بِالْحِسْنِ عَبَّرَا

٣٢- ثَلاثًا وَقَبْلَ النَّوْمِ كَانَ اكْتِحَالُهُ
بِكُحْلٍ يُسَمَّى إِثْمِدٌ كَانَ أَسْمَرَا

٣٣- إِلَيْهِ أَحَبُّ الثَّوْبِ كَانَ قَمِيصَهُ
إِلَى الرُّسْغِ كُمًّا، حَارَ بِالْحَبَرِ الْوَرَى

٣٤- كَثَوْبِ الْجِنَانِ الْأَخْضَرِ الْأَحْمَرِ ارْتَدَى
وَقَالُوا بَرِيقُ السَّاقِ مِنْهُ تَنَوَّرَا

٣٥- صَفِيٌّ وَلَا يُنْبِيكَ عَنْ حُسْنِ خُلْقِهِ
كَقَوْلِ إِلَهِي ثُمَّ صَحْبٍ تَأَثَّرَا

٣٦- إِذَا جَـدَّ ثَـوْبٌ قَـالَ ذَاتَ اسْمِهِ لَهُـمْ
وَبِالْحَمْـــدِ يَسْـــعَى لِلْإِلَـــهِ تَشَـكُّرَا

٣٧- سَلِ الطُّهْرَ عَنْ قَلْبِ النَّبِـيِّ وَصَـفْوِهِ
تَجِـــدْه رَبِيبًـــا عِنْـــدَهُ قَـــدْ تَطَهَّـــرَا

٣٨- فَحِـــينَ يُبَـــاهِي بِالْبَيَـــاضِ مُزَكِّيَـــا
كَأَفْضَـــلِ ثَـــوْبٍ حُـــقَّ أَنْ تَتَفَخَّـــرَا

٣٩- وَلِلَّـــه نَفْـــدِيهَا ثِيَابًـــا بَـــدَا بِهَـــا
كَمِـــرْطٍ وَمِـــنْ شَـعْرٍ بِـهِ كَـانَ نَيِّـرَا

٤٠- لَــهُ جُبَّـــةٌ تَزْهُـــو بِكُمَّـــيْنِ ضُـيِّقَا
لَكَـــمْ زَانَهَـــا وَالْحُسْـنُ مِنْـهُ تَحَيَّـرَا

٤١- وَعَــنْ خُفِّــهِ أَهْـدَاهُ دِحْيَــةُ فَارْتَـدَى
كَـــذَا وَالنَّجَاشِـي مِنْـــهُ زَوجَـانِ سُـمَّرَا

٤٢- وَفِــي نَعْلِــهِ زَهْــوًا قِبَــالَانِ ثُنِّيَــتْ
شِــرَاكُهُمَا، مِــنْ غَيْــرِ شَعْرٍ تُخُيِّــرَا

٤٣- وَمَـا الـذَّوْقُ إِلَّا حِـينَ يَهْـدِي بِقَوْلِـهِ:
"لِيَنْعَلْهُمَـــا الِاثْنَـــيْنِ" جَـاءَ تَحَضُّـــرَا

٤٤- وَيَبْــدَأُ بِــالْيُمْنَى وَيَنْــزَعُ عَكْسَــهُ
بِنُسْــكِ وَهَـــذِي جَـاءَ بَـرًّا مُيَسَّــرَا

٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- وَأَنَّهُ كَانَ يَخْتَتِمُ فِي يَمِينِهِ

٤٥- تَرَى خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ
لِخَتْمٍ بِهِ وَالْفَصُّ مِنْهُ تَصَوَّرَا

٤٦- وَيَنْزَعُهُ عِنْدَ الْخَلَاءِ وَقِيلَ قَدْ
رُوِي خَتْمُهُ دُونَ ارْتِدَاءٍ وَحَرَّرَا

٤٧- وَيَبْدَأُ بِاسْمِ اللهِ ثُمَّ رَسُولِهِ
مُحَمَّدُ بِالْخَتْمِ الْخِتَامُ لِمَنْ قَرَا

٤٨- وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ أَوْصَى رَسُولُهُ
وَتَحْرِيمُ حُلْيِ الْمَرْءِ مِنْ ذَهَبٍ سَرَى

٤٩- عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا عَلَمَ الْهُدَى
وَيَا حَظَّ بِئْرٍ قَدْ حَوَى الْخَتْمَ آخِرَا

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ سَيْفِ وَدِرْعِ ومِغْفَرِ وعِمَامَةِ وَإِزَارِ رَسُولِ اللهِ- ﷺ

٥٠- وَسَارَ رَسُولُ اللهِ بِالسَّيْفِ فِضَّةٌ
وَمِنْ ذَهَبٍ قَالُوا بِضَعْفٍ تَقَرَّرَا

٥١- وَقَالُوا قَبِيعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ اعْتَلَتْ
كَذَا لِرَسُولِ اللهِ دِرْعَانِ ظُهِّرَا

٥٢- وَنَسْجٌ بِقَدْرِ الرَّأْسِ تَحْتَ الْقُلُنْسُوَهْ
بَدَا الْمُصْطَفَى بَدْرًا وَأَسْمَاهُ مِغْفَرَا

٥٣- وَلِلسُّؤْدُدِ السَّوَادُ رَاحَ مُنَادِيًا
فَنَادَتْ بِأَنْوَارٍ عَمَامَتُهُ الْوَرَى

٥٤- قَدِ انْسَدَلَ السَّوَادُ وَالسُّؤْدُدُ اكْتَسَى
شَذًا بَيْنَ كِتْفِ الْمُصْطَفَى مِنْهُ أُغْمِرَا

٥٥- إِلَى نِصْفِ سَاقٍ قَدْ تَأَزَّرَ تُقْيَةً
بِثَوبٍ غَلِيظٍ وَالْمُلَبَّدِ دُثِّرَا

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي مِشْيَةِ وَتَقَنُّعِ وَجِلْسَةِ وَتُكْأَةِ وَاتِّكَاءِ رَسُولِ اللهِ-ﷺ

٥٦- طَرِيـقُ الْمُقَفَّـى يَنْطَـوِي سُـرْعَةً لَـهُ
بِقُوَّتِـــهِ يَمْضِـــي وَقُـــورًا وَمُبْهِـــرَا

٥٧- بِنَفْسِـــي إِذَا يَمْشِـــي تَقَلَّـعَ هِمَّـةً
بِوَاسِـــعِ خَطْـــوٍ مَـــعْ كَمَـالٍ تَنَضَّـرَا

٥٨- فَـإِنْ كُنْتَ ذَا حِرْصٍ وَتَبْغِـي وَضَاءَةً
تَأَمَّـــلْ قِنَاعًـــا لَفَّـــهُ وَتَسَـتَّرَا

٥٩- يَصُـونُ بِحِــرْصٍ مِـنْ دِهَـانٍ بِرَأْسِـهِ
وَيُكْثِــرُ مِـــنْ وَضْـعِ الْقِنَـاعِ تَحَـذُّرَا

٦٠- أَقُولُ كَنَجْوَى "قِيلَةٍ": "هِبْتُ" بَعْدَمَا
رَأَيْـــتُ خُشُـــوعًا مِنْـهُ بِالْقَلْـبِ نَـوَّرَا

٦١- رَأَتْهُ - بِرُوحِي- يَجْلِسُ الْقُرْفُصَاءَ فِي
خُشُـــوعٍ فَهَابَـــتْ وَالْفُـــؤَادُ تَـوَتَّرَا

٦٢- كَمَـا قَـدْ رَءَاهُ الْعَـمُّ مُسْـتَلْقِيًا بَـدَا
بِرِجْلَيْــهِ كَانَــتْ فَــوْقَ بَعْـضٍ فَـأَخْبَرَا

٦٣- إِذَا جَلَسَ الْمُخْتَـارُ بِالْمَسْجِدِ احتَبَـى
بِوَضْـــعِ يَدَيْـــهِ حَــوْلَ سَـاقَيْهِ آزِرَا

٦٤- وَقَـــالُوا تَوَكَّـــأَ النَّبِـــيُّ وِسَـــادَةً
يَسَارًا، وَفِي غَيْـــرِ الطَّعَـــامِ تَبَـــدَّرَا

٦٥- فَـلَا يَأْكُـلُ الْمُخْتَـارُ مُتَّكِئًـا بِهَــا
وَقَـــالُوا اتَّكَـــا لَمَّـــا بِيَـوْمٍ شَـكَا اعْتِـرَا

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ عَيْشِ وَأَكْلِ وَخُبْزِ وَإِدَامِ رَسُولِ اللهِ -ﷺ-

٦٦- وَبِالْمَاءِ وَالتَّمْرِ الْحَبِيبُ قِدِ ارْتَضَى
لِشَهْرٍ وَمَا زَنْدٌ وَلَا مَوقِدٌ وَرَى

٦٧- وَمَا شَبِعَ الْمُخْتَارُ إِلَّا عَلَى ضَفَفْ
وَبِالْحَجَرَيْنِ الْبَطْنُ شُدَّ تَضَوُّرَا

٦٨- وأصحابُه عانَوا لِقُرْحٍ بِغَزْوِهِمْ
مِنَ الْأَكْلِ لَا مِنْ مُعْتَدٍ قَدْ تَغَوَّرَا

٦٩- إِلَى اللهِ أَشْكُو حَبْلَةً جَرَّحَتْهمُو
وَيَا قَسْوَةَ الْأَوْرَاقِ فِي شَجَرِ الْقُرَى

٧٠- لَعَمْرُكَ يُشْجِينِي الشَّعِيرُ وَخُبْزُهُ
فَقَدْ مَاتَ هَادِينَا وَمَا مِنْهُ أُجْبِرَا

٧١- وَعَاشَ وَمِنْ لَحمٍ وَخُبْزٍ بِيَوْمِهِ
تِبَاعًا بِمَرَّتَيْنِ مَا شَبِعًا سَرَى

٧٢- وَأَصْحَابُهُ خَصُّوا الشَّعِيرَ لِأَنَّهُ
يُنَبِّيكَ عَنْ خُبْزِ النَّبِيِّ لِتَذْكُرَا

٧٣- وَمَا أَكَلَ النَّقِيَّ مِنْ غَيْرِ مُنْخُلٍ
وَإِنْ طَاوِيًا يَغْفُو فَلَيْسَ مُكَدَّرَا

٧٤- بِجِلْسَةِ إِقْعَاءٍ عَلَى الْوَرْكِ، أُكْلُهُ
بِدَأْبِ النَّبِيئِينَ الْحَبِيبُ تَبَصَّرَا

٧٥- بِلَعْقِ ثَلَاثٍ مِنْ أَصَابِعِهِ إِذَا
مِنَ الْأَكْلِ قَدْ أَنْهَى، ثَلَاثًا مُكَرِّرَا

٧٦- وَيَأْكُلُ هَادِينَا عَلَى سُفَرٍ بَدَتْ
كَجِلْدٍ لِإِطْعَامٍ بِشَوْقٍ تَدَوَّرَا

٧٧- إِنِ ارْتَفَعَ الْخُوَانُ لِلْأَكْلِ يَقْتَصِرْ
فَمَنْ يُحْرَمِ الْهَادِي يُلَقَّى تَحَسُّرَا

٧٨- فَخَلٌّ إِدَامُهُ وَزَكَّى طَعَامَهُ
وَحَتَّى الدُّبَاءُ بُورِكَتْ مِنْهُ لَوْ حَرَى

٧٩- وَمِنْ دُقَلٍ يَرْضَى وَلَوْ قَلَّ عَدُّهُ
وَلَحْمَ دَجَاجٍ وَالْحُبَارَى تَخَيَّرَا

٨٠- وَبَـارَكَ أَكْـلَ الزَّيْـتِ قَبْـلَ ادِّهَانِـهِ
مَلِيحًــا وَلِلْحَلْــوَاءِ كَــمْ كَــانَ مُــؤْثِرَا

٨١- وَقَـدْ أَكَـلَ الْهَـادِي شَـوَاءً لِحِكْمَـةٍ
وَمِــنْ عَسَــلٍ قَــدْ رَامَ طِبًّــا تَقَطَّــرَا

٨٢- وَلَحْمُ ذِرَاعٍ يُعْجِبُ الْمُصْطَفَى كَذَا
وَفَضَّلَ لَحْمَ الظَّهْـرِ قِيلَ هُوَ الْقَـرَا

٨٣- وَتَزْكِيَــةُ الْمُخْتَـارِ عَائِشَــةً أَتَــتْ
بِتَفْضِــيلِهِمْ أَكْــلَ الثَّرِيــدِ مُخَيَّــرَا

٨٤- وَمِنْ كِتْفِ شَاةٍ كَانَ قَدْ أَكَلَ النَّبِيْ
وَمِــنْ بَعْــدِ ثَــوْرٍ حَــدَّدُوا أَقِــطٍ بَــرَا

٨٥- بِأُمِّي أَحَبَّ اللَّحْمَ وَالثُّفْلَ مَا بَقِيْ
وَبِــرًّا بِحَــيْسِ التَّمْــرِ وَالسَّــمْنِ أَفْطَــرَا

٨٦- وَقَـالُوا سَـوِيْقٌ مِـنْ شَـعِيرٍ وَحِنْطَـةٍ
بِــهِ أَوْلَــمَ الْهَــادِي مَــعَ التَّمْــرِ مُوسِــرَا

٨٧- وَمَــنْ مِثْـلُ هَادِينَـا بِرِقَّـةِ طَبْعِـهِ ؟!
كَسَــا كِسْــرَةً تَمْــرًا وَأَبْــدَى تَصَــبُّرَا

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- وَقَوْلِهِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَ مَا يَفْرَغُ مِنْهُ

٨٨- وَلَمَّـــا تَنَـــادَى لِلْوُضُـــوءِ أَجَـــابَهُمْ
وَقَـــالَ وُضُـــوئِي لِلصَّـــلَاةِ تَقَـــرَّرَا

٨٩- وَلَـــوْ كَـــانَ بِـــالتَّوْرَاةِ بَعْـــدَ طَعَـــامِهِمْ
لَنَـــا قَبْـــلُ أَيْضًـــا بَعْـــدُ نَـــدْبًا تَيَسَّـــرَا

٩٠- سَلِ الصُّبْحَ وَالْإِشْرَاقَ عَنْ نُورِ أَحْمَدٍ
وَعَـنْ وَهْجَـةِ الْإِصْبَاحِ بِالْهَـدْيِ فِـي الْقُـرَى

٩١- فَـلَا تَجِـدِ الْإِصْـبَاحَ لَـيْلًا وَإِنَّمَـا
هُـــدَى أَحمَـــدٍ دَوْمًـــا لَنَـــا قَـــدْ تَنَـــوَّرَا

٩٢- يُبَسْـــمِلُ قَبْـــلَ الْأَكْـــلِ ثُـــمَّ بُعَيْـــدَهُ
فَمِـــنْ بَرَكَـــاتٍ يُسْـــتَطَابُ تَكَثُّـــرَا

٩٣- وَمَـــنْ يَـــنْسَ بِسْـــمِ اللهِ أَوَّلَـــهُ يَقُـــلْ
بِأَوَّلِـــهِ مَـــعْ آخِـــرٍ حَيْـــثُ ذُكِّـــرَا

٩٤- وَنُصْحُ الْفَتَى بِالرِّفْقِ عِنْدَ طَعَامِهِ
تَبَسْمَلْ وَبِالْيُمْنَى، أَمَامَكَ يُسِّرَا

٩٥- إِذَا شَبِعَ الْهَادِي مِنَ الْأَكْلِ فَاتَهُ
بِحَمْدٍ لِرَبِّي أَنْ سَقَاهُ تَشُكُّرَا

٩٦- عَلَى الْأَكْلِ وَالسُّقْيَا وَإِسْلَامِنَا وَقَدْ
أَثَابَ إِلَهِي بِالتَّأَسِّي وَبَشَّرَا

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ قَدَحِ وَفَاكِهَةِ رَسُولِ اللهِ- ﷺ

٩٧- رُوَيْدَكَ وَانْظُرْ قَدْحَ أَحمَدَ قَدْ بَدَا
غَلِيظًا مِنَ الْخُشْبِ الْمُضَبَّبِ أُظْهِرَا

٩٨- عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
مَتَى صُبَّ مَاءٌ أَوْ بِقَدْحٍ تَقَطَّرَا

٩٩- وَيَا كُلَّ أَبْيَاتِ الْقَصِيدِ تَمَهَّلِي
شَفَاعَتُهُ بِالْمَاءِ فِي الْعَيْنِ تُشْتَرَى

١٠٠- وَيَا كُلَّ أَزْهَارِ الْحَنِينِ تَضَاعَفِي
فَيَا سَعْدَ مَنْ يَسْعَى وَمَا عَنْهُ أَدْبَرَا

١٠١- وَيَا كُلَّ آلَامِ السِّنِينِ تَرَحَّلِي
بِذِكْرِ الْحَبِيبِ الْجُرْحُ طَابَ وَطُهِّرَا

١٠٢- وَيَنْسَابُ شَوْقًا ذِكْرُ فَاكِهَةِ النَّبِيْ
تَجَلَّتْ بِقِثَّاءٍ مَعَ الرُّطَبِ اشْتَرَى

١٠٣- وَقَـالُوا بِبِطِّـيخٍ مَـعَ الرُّطَـبِ اشْـتَهَى
وَيَـدْعُو مَتَـى يَلْقَـى نَضِـيجًا وَمُثْمِـرَا

١٠٤- وَيُعْطِـي لَمَوْلُـودٍ بَشَـائِرَ ثُمْـرِهِ
فَيَـا حُلْـوَ ثُـمْرٍ بِالْحَبِيـبِ تَنَثَّـرَا

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَرَابِ وَشُرْبِ وَتَعَطُّرِ رَسُولِ اللهِ- ﷺ

١٠٥- تَأَمَّلْ هُدَى الْهَادِي لِيَهْنَكَ شُرْبُهُ
فَكَانَ يُحِبُّ الْبَارِدَ الْحُلْوَ أَكْثَرَا

١٠٦- وَيَا طَالَمَا أَثْنَى عَلَى لَبَنٍ سُقِي
فَلَا شَيءَ يُجْزِي مِثْلَهُ مَا تَدَرَّرَا

١٠٧- فَعُدْ لِلدُّعَا بَعْدَ الشَّرَابِ كَمَا رُوِي
جَزَى اللهُ عَنَّا مَنْ رَوَاهُ وَذَمَّرَا

١٠٨- وَقَدْ شَرِبَ الْمُخْتَارُ زَمْزَمَ قَائِمَا
كَمَا قَاعِدًا قَالُوا وَعَنْهُ تَسَطَّرَا

١٠٩- أَتَى الْحِكْمَةَ الْمُسْجَاةَ عِنْدَ شَرَابِهِ
فَقَالُوا ثَلَاثًا بِالتَّنَفُسِ عَطَّرَا

١١٠- وَقَالُوا تَنَفَّسْ مَرَّتَيْنِ كَأَحمَدِ
أَمَا وَالَّذِي زَكَّاهُ بِالْهَدْيِ قَدَّرَا

١١١ - وَمَا الْحُبُّ إِلَّا مِنْ شَذَا دِينِ رَبِّنَا
وَمَا اللُّطْفُ إِلَّا مِنْ هُدَاهُ تَخَمَّرَا

١١٢- أَمَا وَالَّذِي أَزْهَى الزُّهُورَ وَطِيبَهَا
بِفِقْهِ جَمِيلِ حَثَّ فِينَا وَأَثَّرَا

١١٣- بِلِينِ خِصَالِ وَالطَّهَارَةِ كُلِّهَا
بِصَوْتِ سَلَامٍ قَدْ أَبَانَ وَعَبَّرَا

١١٤- فَحُبُّ الْحَبِيبِ الطَّيِّبَ نَفْحُ هِدَايَةٍ
هَنِيئًا بِمَنْ هَذْيًا أَحَبَّ التَّعَطُّرَا

١١٥- وَيَا عَجَبًا مِنْ سُكَّةٍ لِلْعُطُورِ قَدْ
تَطَيَّبْ مِنْ طِيبِ بِهَا أَطْيَبُ الْوَرَى

١١٦- قَوِيٌّ بِلَا لَوْنٍ كَمَا قَالَ أَحْمَدٌ
وَطِيبِ النِّسَا لَا لَا يُشَمُّ فَقَطْ يُرَى

١١٧- وَصَانَ حَبِيبِي عِزَّ رَيْحَانِ أَرْضِنَا
فَمِنْ أَنْ يُرَدَّ النَّبْتُ بِالْهَذْيِ سُوِّرَا

١١٨- وَرَاحَــةُ رُوحِــي رَوْحُ رَيْحَــانِ أَحمَــدٍ
فَــلَا رَدَّنَــا الْمَــوْلَى كَمَــا الطِّيــبَ أَجْبَــرَا

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَيْفَ كَانَ كَلَامُ وَضَحِكُ وَمُزَاحُ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-

١١٩- تَفَكَّرْتُ فِي سَمْتِ الْحَبِيبِ وَدَأْبِهِ
رَعَــى اللهُ هَاتِيــكَ الْخِصَــالَ وَنَضَّــرَا

١٢٠- فَمَنْطِقُــهُ الْفَصْــلُ الْبَلِيــغُ أَسَــرَّنِي
تَــرَاهُ ثَلَاثًــا قَــدْ أَعَــادَ وَكَــرَّرَا

١٢١- وَسَلْ عَنْهُ وَصَّافًا حَكَى عَجَبًا رَأَى
بِحَــقٍّ أَذَاعَ الْوَصْــفَ مِسْــكًا وَعَنْبَــرَا

١٢٢- طَوِيلُ سُكُوتٍ دَائِمُ الْفِكْرَةِ اهْتَدَى
جَوَامِــعَ قَــوْلٍ فِــي هُــدَاهُ مُفَسِّــرَا

١٢٣- وَفِي الْحُزْنِ مَوْصُولُ الْجَنَانِ مُعَظِّمٌ
لِنِعْمَــةِ مَوْلَانَــا، مِــنَ الــذِّكْرِ أَكْثَــرَا

١٢٤- بِغَفْوَتِــهِ قَــدْ هَــامَ حِــرْصٌ مُثَـابِرٌ
فَـــلَا رَاحَـــةٌ يَلْقَـــى، وَشَـــكْوَاهُ أَسْـــرَرَا

١٢٥- أَذَاقَ قُلُـوبَ النَّـاسِ بَـرْدَ سَـكِينَةٍ
وَمَـــا غَضَـــبًا تَلْقَـــاهُ قَـــدْ عَاتَـــبَ الْـــوَرَى

١٢٦- وَمَـا غَـابَ عَـنْ أَنْـوَارِهِ بَـدْرُ زُهْـدِهِ
وَلَا تُغْضِـــبُ الـــدُّنْيَا السِّـــرَاجَ الْمُنَـــوَّرَا

١٢٧- وَلَا غَـابَ قِنْـدِيلُ الْخُشُـوعِ بِمَـرَّةٍ
بِمِحرَابِـــهِ تَلْقَـــاهُ دَومًـــا مُعَمَّـــرَا

١٢٨- مَتَى فِـي حَـدِيثٍ قَـالَ أَوْجَـزَ قَصْدَهُ
وَإِلَّا فَبِالصَّـــمْتِ التَّفَكُّـــرَ حَـــرَّرَا

١٢٩- يُشِـيرُ بِكُـلِّ الْكَـفِّ يَـا لَوَقَـارِهِ
وَيَقْلِبُهَـــا حِـــينَ التَّعَجُّـــبِ مُظْهِـــرَا

١٣٠- يَزِيـدُ بِهَـا نُـورَ الْحَـدِيثِ مُحَـاوِرًا
وَإِبْهَـــامُ يُسْـــرَى بِـــالْيَمِينِ تَـــأَثَّرَا

١٣١- جَلِيلٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فِي عِزِّ فَرْحِهِ
كَلَيْـــلٍ يَصُـــونُ الْبَـــدْرَ بِالسِّـــتْرِ مُقْمِـــرَا

١٣٢- أَمَّـا وَالَّـذِي أَوْلَـى التَّبَسُّـمَ ضِـحْكَهُ
بِحَـــبِّ غَمَـــامٍ قِيـــلَ زَانَ وَنَـــوَّرَا

١٣٣- كَشِـعْرٍ بِلَيْـلِ الصَّـيْفِ قِيـلَ بِوَصْـفِهِ
"حَسِـبْتُ شَـفِيعِي أَكْحَـلًا" حِـينَ أَخْبَـرَا

١٣٤- وَذَاكَ وَمِيضٌ فَاضَ مِنْ سُؤْدُدٍ عَلَى
مُحَيَّاهُ حَتَّى فَاقَ حُسْـــنًا وَمَنْـــظَرَا

١٣٥- نَـــوَاجِزُهُ إِنْ أُبْـــدِيَتْ مَـــرَّةً لَهُـــمْ
تَضَـاحَكَ فِيـهِ الثَّغْـرُ لِلصَّـحْبِ مُزْهِـرَا

١٣٦- وَأَحْمَدُ فِي مَزْحٍ لَهُ الْحَقَّ بَيْنَمَا
يُدَاعِبُ فِي لُطْفٍ وَلَيْسَ مُنَفِّرَا

١٣٧- كَفَاهُ عُمَيْرٌ وَالنُّغَيْرُ كَطُرْفَةٍ
وَمَدْحٌ لِأُذْنَيِّ الصَّحَابِي تَصَدَّرَا

١٣٨- بِلُطْفٍ لَهُ قَدْ قَالَ أَحْمَدُ إِنَّنِي
عَلَى وَلَدٍ لِلنُّوقِ أَحْمِلُ مَشْمِرَا

١٣٩- وَأَوْضَحَ أَنَّ الْوُلْدَ مِنْ نَاقَةٍ أَتَى
فَعَلَّمَ لُطْفًا بِالْوِدَادِ وَأَخْبَرَا

١٤٠- وَأَمَّا جَمِيلُ الرُّوحِ قَدْ طَابَ خَاطِرًا
فَلَا كَاسِدًا أَمْسَى لِقَوْلٍ تُخُيِّرَا

١٤١- وَقَدْ كُنْتُ لَا أَرْضَى دُمُوعَ عَجُوزَةٍ
وَلَكِنْ بِهَادِينَا الْمِزَاحُ تَسَكَّرَا

١٤٢- وَجَاءَتْ بِشَوْقٍ تَسْأَلُ الْجَنَّةَ الْعُلَى
لِشَيْبٍ نَفَى مَزْحًا فَوَلَّتْ تَكَدُّرَا

١٤٣- وَحَاشَا رَسُولَ اللهِ مِنْ كُلِّ غِلْظَةٍ
فَمِنْهَاجُهُ بِالرِّفْقِ قَامَ وَكَبَّرَا

١٤٤- لَعمْرِي لَقَدْ أَبْدَى مِزَاحًا لِلُطْفِهِ
وَقَالَ بَيَانًا مِنْهُ رَدًّا مُفَسَّرَا

١٤٥- فَبَاتَتْ بِهِ كُلُّ الْقُلُوبِ قَرِيرَةً
وَأَصْبَحَ نِبْرَاسُ النَّجَاةِ مُوَفَّرَا

١٤٦- فَيَا سَعْدَهُمْ عَاشُوا مِزَاحَ مُحَمَّدٍ
مَتَى ضَحِكَ الْهَادِي مُجِيبًا مُبَشِّرَا

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ كَلَامِ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- فِي الشِّعْرِ وَفِي السَّمَرِ، وَحَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ

١٤٧- وَمَا كَانَ يَوْمًا شَاعِرًا بَلْ بِنُورِهِ
يَبِيتُ قَصِيدِي ذَاكِرًا وَمُكَبِّرَا

١٤٨- وَفِي مَدْحِهِ يَصْفُو الْبَيَانُ بِذِكْرِهِ
وَتَكْتَشِفُ الْأَشْعَارُ دَرْبًا مُخَضَّرَا

١٤٩- بِرُوحِي وَقَدْ أَثْنَى عَلَى شِعْرٍ ثَابِتٍ
مَتَى نَصَرَ الْهَادِي بِهِ وَتَبَحَّرَا

١٥٠- وَقَدْ رَاقَهُ صِدْقُ الْبَيَانِ مُوَحِّدًا
إِذَا كَانَ لِلْمَوْلَى دَلِيلًا وَمَعْبَرَا

١٥١- وَيَبْتَسِمُ الْهَادِي لِشَاعِرِ حِكْمَةٍ
وَتَلْقَاهُ فِي صَمْتٍ إِمَامًا وَمِنْبَرَا

١٥٢- بِقَوْلٍ عَجِيبٍ مِثْلَ سِحْرِ خُرَافَةٍ
وَمِنْ كُلِّ آفَاتِ الْكَلَامِ تَأَزَّرَا

١٥٣- وَيَبْنِي لِصِدْقِ الْحَرْفِ بِالْقَلْبِ جَنَّةً
فَتُجْـرِي مَتَـى يَشْـدُو بِحَـارًا وَأَنْهُـرَا

١٥٤- وَيُوقِدُ لَوْ يَحْكِي شُمُوعًا بِضَوْئِهَا
تُرِيـكَ أَعَاجِيبًـا إِذَا هُـوَ أَسْـمَرَا

١٥٥- أَتَـتْ أُمُّ زَرْعٍ وَالْوَفَـاءُ بِزَوْجِهَـا
فَأَشْـبَهَ هَادِينَـا وَفَـاءً وَمَفْخَـرَا

١٥٦- كَمِئْذَنَـةٍ قَـدْ أَيْقَظَـتْ مُـدُنًا تُقًـى
وَنِبْـرَاسِ إِينَـاسٍ لِعَـائِشَ أَزْهَـرَا

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ نَوْمِ وَعِبَادَةِ رَسُولِ اللهِ-ﷺ

١٥٧- وَفِـي نَوْمِـهِ يُمْنَـى يَدَيْـهِ بِـهِ غَـدَتْ
مِهَــادًا عَلَــى الْجَنْــبِ الْيَمِــينِ مُنَشَّــرَا

١٥٨- وَيَـدْعُو قِنَـا مَـسَّ الْعَـذَابِ مُنَاجِيًـا
وَيَحْمَــدُ رَبِّــي، ارْجِــعْ لِمَــا عَنْــهُ أُخْبِــرَا

١٥٩- وَيَنْفُـثُ فِـي كَفَّيْـهِ بِالصُّبْحِ وَالْمَسَا
يَعُــوذُ ثَلَاثًــا مَاسِــحًا بَعْــدَ أَنْ قَــرَا

١٦٠- وَإِنِّــي تَأَمَّلْــتُ الْقِيَــامَ بِلَيْلِــهِ
وَفِــي قَــدَمٍ مِــنْ شُــكْرِ رَبِّــي تَفَطَّــرَا

١٦١- فَمِـنْ " أَفَـلَا أَكُـونُ عَبْـدًا لِخَـالِقِي
شَــكُورًا " يَزِيــدُ الْقَلْــبُ عَزْمًــا لِيَــذْكُرَا

١٦٢- يَنَـامُ مَتَـى هَـلَّ الْمَسَـاءُ، وَقَائِمًـا
تَــرَاهُ قُبَيْــلَ الْفَجْــرِ صَــلَّى وَأَوْتَــرَا

١٦٣- وَمِنْهَاجُـهُ جَـا فِـي الْقِيَـامِ ثَلَاثَـةً
مَـعَ الْعَشْـرِ رَكْعَـاتٍ يُصَـلِّي لِيَشْـكُرَا

١٦٤- وَمِنْ حِكْمَةٍ لِلْمُصْطَفَى فَاضَ نُورُهَا
تَلَطَّـفَ بِالطِّفْـلِ الْمُصَـلِّي وَيَسَّـرَا

١٦٥- إِذَا لَاحَ نُـورُ الْوَصْـلِ بِـاللهِ قَـدْ كَفَـى
لِبَـذْئِكَ لَـيْلًا رَكْعَتَـيْنِ تَيَسُّـرَا

١٦٦- وَذَلِكُمُـو وَصَّـاكُمُو أَحْمَـدٌ بِـهِ
وَثِنْتَـيْنِ ثِنْتَـيْنِ الْقِيَـامُ تَمَطَّـرَا

١٦٧- وَيَقْضِـي قِيَامًـا لَـوْ يَفُـوتُ وَمِثْلَـهُ
يُصَـلِّي نَهَـارًا لَا تَـرَاهُ مُغَيِّـرَا

١٦٨- وَفِي شَهْرِ صَوْمٍ لَمْ يَزِدْ فَوْقَ دَأْبِهِ
وَإِنْ نَـامَ فَالْقَلْـبُ الشَّـرِيفُ تَسَـهَّرَا

١٦٩-كما المصطفى المختارُ قد قامَ لَيلَه
بِتِسْـعٍ كَمَـا قَـدْ قِيـلَ عَنْـهُ وَأُشْـهِرَا

١٧٠- وَقِيلَ بِإِحْدَى عَشْرَةً فِي قِيَامِهِ
عَنِ الْحُسْنِ فِيهَا لَا تُسَاءِلْ مُحَيَّرَا

١٧١- وَيَشْتَاقُ قَلْبِي لِلْقِيَامِ مَتَى رَأَى الْ
قِيَامَ بِآيٍ فِي خُشُوعٍ تَكَرَّرَا

١٧٢- وَقَالُوا طَوِيلًا قَامَ أَحْمَدُ قَائِمًا
كَذَا وَطَوِيلًا جَالِسًا وَمُيَسِّرَا

١٧٣- وَتَرْتِيلُهُ قَدْ طَالَ حَالَ جُلُوسِهِ
وَقُرْبَ رَحِيلٍ كَانَ يَجْلِسُ أَكْثَرَا

١٧٤- فُؤَادُكَ بِالْأَنْوَارِ يَحظَى وَيَرْتَضِي
إِذَا مَا اتَّخَذْتَ الْهَدْيَ خِلًّا مُؤَزَّرَا

١٧٥- بِثِنْتَينِ قَبْلَ الظُّهْرِ ثُمَّ بُعَيْدَهُ
وَبَعْدَ الْعِشَا وَالْمَغْرِبِ انْهَلْ لِتَظْفَرَا

١٧٦- وَثِنْتَيْ غَدَاةٍ، تِلْكَ عَشْرٌ ، وَأَخْبَرُوا
لِظُهْرٍ وَعَصْرٍ أَرْبَعًا قَبْلُ مُبْدِرَا

١٦_ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الضُّحَى وَالتَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ، وَصَوْمِ وَقِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ

١٧٧- وَصَلَّى الضُّحَى سِتًّا كَذَا أَرْبَعًا كَذَا
ثَمَانِيَـــةً صَـــلَّى وَمَجْمُوعَهَـــا تَـــرَى

١٧٨- وَيَـا عَجَبًـا مِـنْ يُسْـرِ شِـرْعَتِهِ إِذَا
بِتَـرْكِ الضُّـحَى حِينًـا وَإِدْمَانِهَـا سَـرَى

١٧٩- تُعَـانِقُ أَنْـوَارَ السَّـمَاءِ لِفَتْحِهَـا
وَتَقْـرَأُ فِيهَـا كُلِّهَـا لِتُحَبِّـرَا

١٨٠- وَقِيـلَ يُصَـلِّيهَا إِذَا مِـنْ مَغِيبِـهِ
أَتَـى الْمُصْـطَفَى، يَهْـدِي هُـدَاهُ مُفَسِّـرَا

١٨١- أَتَـى السُّـنَّةَ الْغَـرَّاءَ بِالْبَيْـتِ قَلْبُـهُ
وَبِـالْخَمْسِ بَيْـتُ اللهِ طَـابَ وَعُمِّـرَا

١٨٢- وَزَفَّ شَـفِيعِي النُّـورَ فِـي صَـوْمِهِ لَنَـا
وَخَـاطَ شُـعُورِي بِالسَّـمَاءِ فَحُـرِّرَا

١٨٣- يَصُـــومُ وَإِنْ يُفْطِــرْ أَصَابَ تَــنَفُّلَا
وَشَـــعْبَانُ فِيـــهِ الصَّـــومُ زَادَ وَقُـــدِّرَا

١٨٤- وَمَــا صَــامَ شَـهْرًا كَـامِلًا مُتَــنَفِّلَا
وَقَــدْ صَــامَ عَاشُــورَاءَ نَفْــلًا وَخَيَّـــرَا

١٨٥- وَالِاثْنَـينَ وَالْخَمِـيسَ صَــامَ تَحَرِّيًـا
عَسَـى تُعْـرَضُ الْأَعْمَـالُ بِالصَّـوْمِ عَنْبَـرَا

١٨٦- وَمِـنْ كُـلِّ شَـهْرٍ صُـمْ ثَلَاثًـا كَسُـنَّةٍ
فَقَــدْ صَــامَ هَادِينَــا وَأَوْصَـــى تَطَهُّـــرَا

١٨٧- إِلَـى اللهِ طِيبًـا أَدْوَمُ الْعَمَـلِ ارْتَقَـى
وَإِنْ قَـــلَّ فَاسْـــتِمْرَارُهُ قَـــدْ تَكَثَّـــرَا

١٨٨- وَقَـلَّ بِيَـوْمِ الْجُمْعَـةِ الْفِطْـرُ عِنْـدَهُ
إِذَا قَبْلَــهُ قَــدْ صَــامَ أَوْ بَعْــدَهُ سَــرَى

١٨٩- وَمَا قَدْ تُطِيقُونَ اعْمَلُوا مِثْلَمَا هَدَى
عَلَيْــهِ سَــلَامُ اللهِ مَــا صُــوِّمَ الْــوَرَى

١٩٠- وَأَمَّــا مَتَــى يَتْلُــو الْحَبِيــبُ وَدَأْبُــهُ
فَحَــرْفٌ بِحَــرْفٍ كَــانَ مَــدًّا مُفَسَّــرَا

١٩١- وَسَــلْ أَمَّ هَــانِي عَنْــهُ أَيْضًــا صِــحَابَهُ
لِمَــا قَــدْ رَوَى أَسْــمَاعَهُمْ، وَسَــطًا قَــرَا

١٩٢- وَبِــالْجَهْرِ أَيْضًــا تَــارَةً كَــانَ مُسْــرِرًا
وَقَــالُوا لِحُسْــنِ الصَّــوْتِ رَجَّــعَ أَمْهَــرَا

١٩٣- وَلَكِــنْ بِــلَا قَصْــدٍ طَبِيعَتُــهُ حَلَــتْ
لِأَنَّ الْمُقَفَّــــى لَا يُرَجِّــــعُ مُبْهِــــرَا

١٩٤- مَلِيحًــا بِوَجْــهٍ بَــلْ وَصَــوْتٍ مُغَــرِّدٍ
كَحَــالِ النَّبِيِّــينَ الْكِــرَامِ لِتُنْصَــرَا

١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي بُكَاءِ وَفِرَاشِ وَتَوَاضُعِ رَسُولِ اللهِ- ﷺ

١٩٥- أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَجْرَى دُمُوعَهُ
فَكَانَتْ كَتِرْيَاقٍ لِمَنْ قَدْ تَعَثَّرَا

١٩٦- فَمِنْ رَحْمَةٍ سَالَتْ وَلِلْعَطْفِ دَلَّلَتْ
تُصَبِّرُ مَنْ بَعْدَ الْحَبِيبِ تَفَكَّرَا

١٩٧- أَحَبَّ سَمَاعًا لِابْنِ مَسْعُودَ قَارِئًا
فَهَلَّتْ دُمُوعٌ مِنْهُ تَهْمِي تَحَدُّرَا

١٩٨- وَفِي جَوْفِ هَادِينَا أَزِيزٌ كَمِرْجَلٍ
رَآهُ الَّذِي قَالَ الْكَلَامَ وَأَقْرَرَا

١٩٩- وَلَمَّا - بِرُوحِي - فِي تَبَتُّلِهِ دَعَا
بِوَقْتِ كُسُوفٍ مُسْتَعِينًا مُكَبِّرَا

٢٠٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ قَلْبٌ كَقَلْبِهِ
فَمَا قَدْ تَأَسَّى بِالْأَمِينِ تَأَثُّرَا

٢٠١- قَــدِ احْتَضَــنَتْ أُمُّ الْمَنَايَــا بُنَيَّــةً
فَوَدَّعَهَـــا بِالـــدَّمْعِ يُسْـــدَلُ أَنْهُـــرَا

٢٠٢- وَرَغْــمَ دُمُــوعٍ رَامَ طُهْــرًا لِــدَفْنِهَا
فَلَبَّــى وَوَارَاهَــا أَبُــو طَلْحَــةَ الثَّــرَى

٢٠٣- بَكَى لِابْنِ مَظْعُونٍ وَقَبَّلَ وَجْهَــهُ
وَدَمْــعُ الْفِــرَاقِ انْسَــابَ عَطْفًــا وَمُــرًّا

٢٠٤- وَإِنَّ رَسُــولَ اللهِ لِلنَّــاسِ رَحْمَــةٌ
وَضِيءُ الْمُحَيَّـــا وَالْجَنَـــانُ تَعَنْتَـــرَا

٢٠٥- رَؤُوفٌ رَحِــيمٌ مِــنْ مَحَاسِــنِهِ نَمَــا
لَنَــا كُــلُّ حُسْــنٍ نَرْتَضِــيهِ وَأُنْشِــرَا

٢٠٦- بَهِــيٌّ كَــرِيمٌ فِــي هَــدَاهُ مَــآثِرٌ
يَصِــيرُ بِهَــا قَلْــبُ الْمُحِــبِّ مُنَــوَّرَا

٢٠٧- صَـفِيٌّ حَكِـيمٌ فِـي مَبَاسِـمِهِ سَـنَا
يُضِــئُ قُلُــوبَ النَّــاسِ وَالــرُّوحَ أَخْضَــرَا

٢٠٨- صَدُوقٌ سَعَى فِينَا بِمِسْكِ مَكَارِمٍ
يَبُـــثُّ تَسَـــابِيحًا لِيَسْتَنْشِـــقَ الْـــوَرَى

٢٠٩- بَسَاطَةُ رُوحِ الْمُصْطَفَى فَوقَ مَا تَرَى
فَمِـــنْ أَدِمٍ أَمْسَـــى الْفِـــرَاشُ مُسَـــوَّرَا

٢١٠- وَعَائِشَـــةٌ قَالَـــتْ وَلِيـــفٌ بِحَشْـــوِهِ
لِحَفْصَـــةَ مَسْـــحًا كَـــانَ صُـــوفًا مُـــوَبَّرَا

٢١١- وَلَـمْ يَثْنِـهِ حِرْصًـا يَصُـونُ صَـلَاتَهُ
مَتَـــى قَـــامَ صَـــلَّى اللَّيْـــلَ لِلـــذِّكْرِ مُـــؤْثِرَا

٢١٢- كَسَاهُ لَنَا الْقُدُّوسُ ثَوْبَ تَوَاضُعٍ
فَقَـــالَ أَنَـــا عَبْـــدٌ وَشَـــانَ التَّكَبُّـــرَا

٢١٣- يُجِيـبُ فَقِيـرًا آكِـلًا مِـنْ طَعَامِـهِ
شَـــعِيرٍ وَمِـــنْ إِهَالَـــةٍ قَـــدْ تَغَيَّـــرَا

٢١٤- وَأَطْرَى النَّصَارَى بِالْمَسِيحِ؛ لِذَا نَهَى
فَـــلَا يَـــومَ تُطْرُونِـــي كَمَـــنْ قَـــدْ تَنَصَّـــرَا

٢١٥- وَجَاءَتْـهُ مَـنْ تَبْغِـي جُلُوسًـا لِحَاجَـةٍ
فَقَـالَ اجْلِسِـي سُـرَّتْ وَمَـا قَـدْ تَـأَخَّرَا

٢١٦- تَوَاضُعُ نَفْسِ الْمُصْطَفَى فَاحَ مِسْكُهُ
فَكَـمْ شَـهِدَ الْهَـادِي جَنَـائِزَ بِـالْكُرَى

٢١٧- وَفِـيٌّ لَـهُ فِـي كَعْبَـةِ الْبِـرِّ مِنْبَـرٌ
يَعُـــودُ مَرِيضًـــا بِالـــدُّعَاءِ مُـــدَثِّرَا

٢١٨- سَمِيحٌ لَهُ فِي صَفْحَةِ اللِّينِ صُورَةٌ
تَـــرَاهُ امْتَطَـــى يَوْمًـــا حِمَـــارًا وَمَـــا ذَرَا

٢١٩- وَمِنْ قُطُفِ ثَوْبُ الْحَبِيبِ، وَرَحْلُهُ
كَمَا قِيلَ رَثٌّ يَومَ حَجٍّ وَأَشْعَرَا

٢٢٠- وَمَاتَ وَلَمْ يَدْفَعْ فِكَاكًا لِدِرْعِهِ
لِكَيْ نَتَأَسَّى فِي الْبَلَايَا تَصَبُّرَا

٢٢١- وَمَا قَامَ صَحْبٌ إِنْ أَتَى لَهُمُو فَقَدْ
أَبَى وَقْفَةَ الْأَصْحَابِ تِلْكَ تَوَقُّرَا

٢٢٢- وَفِي ظِلِّ وَادٍ مِنْ سَلَامٍ بِحِكْمَةٍ
لِإِيثَارِ أَهْلِ الْفَضْلِ يَرْعَى مُقَدَّرَا

٢٢٣- وَيَقْضِي احتيَاجَاتِ الْجَمِيعِ بِعَطْفِهِ
وَيَطْلُبُ تَبْلِيغًا بِمَنْ كَانَ مُعْسِرَا

٢٢٤- فَقَدْ ثَبَّتَ الرَّحْمَنُ أَقْدَامَ مَنْ سَعَى
بِحَاجَاتِ مَنْ غَابُوا وَبَلَّغَ مُنْكِرَا

٢٢٥- فَسُبْحَانَ مَنْ أَهْدَاهُ يَهْدِي بِأَمْرِهِ
وَيَجْمَعُ وُدًّا قَبْلَهُ قَدْ تَبَعْثَرَا

٢٢٦- فَلِلهِ مِنْ عَطْفٍ تَفَقَّدَ صَحْبَهُ
وَوَاسَى بِهِ دَومًا وَأَرْضَى وَحَذَّرَا

٢٢٧- هَنِيئًا لِصَحْبٍ لَمْ يَرُدَّهُمُو بِلَا
عَطَاءٍ مِنَ الْأَفْضَالِ أَوْ مَا تَيَسَّرَا

٢٢٨- بِمَجْلِسِ هَادِينَا الْأَمِينِ أَمَانَةٌ
وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ قَدْ حَوَى كَرَمَ الذُّرَا

٢٢٩- وَقَدْ وَسِعَ الْأَصْحَابَ جُودًا وَبَسْطَةً
وَسَاوَى بِحَقٍّ بَيْنَهُمْ مَا تَوَتَّرَا

٢٣٠- وَلَا تُرْفَعُ الْأَصْوَاتُ فِي مَجْلِسٍ لَهُ
وَنَقَّى بِصَفْوٍ بَيْنَهُمْ مَا تَعَكَّرَا

٢٣١– وَلَا غَزْوَ فَالْهَادِي يُجِيبُ إِذَا دُعِي
وَلَــــوْ لِكِـــرَاعٍ لَا تَـــرَاهُ تَعَـــذَّرَا

٢٣٢– وَسَلْ جَابِرًا عَنْ يَومِ إِتْيَانِهِ وَقَدْ
مَشَى الْمُصْطَفَى لَمْ يَرْكَبِ الْخَيْلَ مُقْفِرَا

٢٣٣– كَذَاكَ الَّذِي أَسْمَاهُ يُوسُفَ أَحْمَدٌ
بِمَسْحِ الْأَسَى وَالْعَطْفِ أَضْحَاهُ جَعْفَرَا

٢٣٤– وَلَيْسَ يَعِيبُ الزَّوجَ بِالْبَيْتِ سَعْيُهُ
فَخِدْمَـــةُ هَادِينَـــا كَنُصْـــبٍ لِتُــذْكَرَا

٢٣٥– وَيَحْلِبُ شَاةً بَلْ وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ
نَبِـــيٌّ وَيُفْلِـــي ثَوْبَـــهُ إِنْ تَعَفَّـــرَا

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُقِ وَحَيَاءِ وَحِجَامَةِ رَسُولِ اللهِ- ﷺ

٢٣٦- سَلَامٌ عَلَى الْهَادِي يُطَيِّبُ خَاطِرِي
أَمَا طَابَ مِنْهُ الْكَوْنُ حَتَّى تَعَطَّرَا

٢٣٧- أَمَا قَالَ زَيْدٌ: يَذْكُرُ الْأَكْلَ مِثْلَنَا
وَيَذْكُرُ دُنْيَانَا وَمَا يَتْبَعُ الْكُرَى

٢٣٨- وَقَدْ قَالَ عَمْرٌو: لِلْقُلُوبِ مُؤَلِّفٌ
وَبِالصِّدْقِ يَسْعَى فِي خُطَاهُ مُعَبِّرَا

٢٣٩- وَمِثْلَ الَّذِي مَدْحًا رُوِي أَنَسٌ حَكَى
عَنِ الْمُصْطَفَى إِذْ لَمْ يَلُمْهُ تَذَمُّرَا

٢٤٠- وَمَا قَالَ أُفًّا أَوْ لِمَا طُولَ عُمْرِهِمْ
وَلَيْسَ حَرِيرٌ مِثْلَ كَفَّيْهِ حُرَّرَا

٢٤١- وَلَا بَيْلَسَانٌ مِثْلَ طِيبِ عَبِيرِهِ
وَلَا قُطُّ مِسْكٌ أَوْ رَحِيقٌ تَعَنْبَرَا

٢٤٢- وَمِنْ سُبُحَاتِ النُّورِ فَاضَ ضِيَاؤُهُ
لَنَا دَامَ هَادِينَا مَنَارًا مُنَوَّرَا

٢٤٣- فَمَا وَاجَهَ الْهَادِي بِنَقْدٍ لِلُطْفِهِ
وَأَبْلَغَ سِرًّا قَوْمَ مَنْ قَدْ تَزَعْفَرَا

٢٤٤- وَلَا فَاحِشًا أَمْسَى وَلَا مُتَفَحِّشَا
وَلَا كَانَ صَخَّابًا مَتَى كَانَ مُنْذِرَا

٢٤٥- وَلَا كَانَ يَجْزِي مَنْ أَسَاءَ بِسَيِّئٍ
وَلَكِنْ عَفَا بِالْوُدِّ مِنْهُ تَجَسُّرَا

٢٤٦- فَمَا امْرَأَةً أَوْ خَادِمًا ضَرْبَهُ رَأَى
وَلَا أَيَّ شَيْءٍ قَطُّ بِالسِّلْمِ أَضْرَرَا

٢٤٧- سَمَا عَنْ قِصَاصٍ مِنْ عَـدُوٍّ لَـهُ إِذَا
بَـدَتْ حُرْمَـةٌ صَـانَ الْمَحَـارِمَ مُـؤْثِرَا

٢٤٨- وَإِلَّا أَتَـاهُمْ غَاضِـبًا وَخُصُـومَهُ
كَسُـنْبُلَةٍ بِـالْحَقِّ تَشْـهَدُ بَيْـدَرَا

٢٤٩- جَـلَالُ الْمَعَـالِي لَاحَ فِـي فِعْلِـهِ إِذَا
قَضَـى اللهُ أَنْ يَخْتَـارَ كَـانَ مُيَسِّـرَا

٢٥٠- وَيَخْتَـارُ يُسْـرًا بِـالْأُمُورِ بِشَـرْطِ أَنْ
تَكُـونَ حَـلَالًا فِـي حَـلَالٍ تَضَـفَّرَا

٢٥١- وَقَـوْلُ حُسَـيْنٍ عَنْـهُ دَائِـمُ بِشْـرِهِ
وَلَـيْسَ بِفَـظٍّ أَوْ غَلِيظًـا غَضَـنْفَرَا

٢٥٢- وَعَلَّمَنَـا لِـينَ الْمَقَـالِ لِحِكْمَـةٍ
وَفُحْـشَ أَشَـرٍّ نَتَّقِـى إِنْ تَجَبَّـرَا

٢٥٣- بِرُوحِـي كَمَـاءٍ فِـي الْحَنَـانِ لِرِفْقِـهِ
سَـخِيٌّ بِلِـينٍ مِنْـهُ قَلْبِـي تَزَهَّـرَا

٢٥٤- أَحَادِيـثُ هَادِينَـا كَـوَادِي قَرَنْفُـلٍ
مَتَـى فَـاحَ طِيـبُ الْقَـوْلِ مِنْـهُ تَشَـجَّرَا

٢٥٥- قَنُـوعٌ عَفِيـفٌ زَاهِـدٌ وَمُكَـرَّمٌ
وَيُطْفِـئُ مِـنْ تَـرْكِ الْمِـرَاءِ تَسَـعُّرَا

٢٥٦- تَـوَاتَرَتِ الْأَقْـوَالُ فِـي وَصْـفِ صَـبْرِهِ
عَلَـى جَفْـوَةِ الْجُهَّـالِ يَحْنُـو تَحَضُّـرَا

٢٥٧- وَلَا يَقْبَـلُ الْإِطْـرَاءَ إِلَّا مُكَافِئًـا
وَمَـا عَـابَ أَوْ ذَمَّ الْخُصُـومَ مُحَقِّـرَا

٢٥٨- أَمِـينٌ وَلَا يَسْـعَى طِلَابًـا لِعَـوْرَةٍ
وَلَا فِـي الَّـذِي مَـا خَصَّـهُ قَـدْ تَبَحَّـرَا

٢٥٩- تَبَاشِيرُ صُبْحٍ مِنْ سَنَا ضَحِكَاتِهِ
بِهَا شَارَكَ الْأَصْحَابَ سَعْدًا وَنَضَّرَا

٢٦٠- وَشَارَكَهُمْ أُنسًا لَهُمْ إِنْ تَعَجَّبُوا
وَسَائِلُهُ مَا خَابَ أَوْ قَدْ تَخَسَّرَا

٢٦١- إِذَا سَكَتَ الْمُخْتَارُ يُنْثَرُ دُرُّهُمْ
وَلَوْ قَالَ حُلُّوا مِنْ سُكُوتٍ تَنَثَّرَا

٢٦٢- تَبَارَكَ مَنْ أَثْرَى مُحَيَّاهُ سُؤْدَدًا
فَمَا قَالَ لَا لِلسَّائِلِينَ مُنَفِّرَا

٢٦٣- طِرَازٌ مِنَ الْجُودِ الْعَتِيقِ بِكَفِّهِ
وَفِي رَمَضَانَ الْجُودُ مِنْهُ تَنَشَّرَا

٢٦٤- وَلَمَّا أَتَى مَنْ قَالَ أَبْغِي عَطِيَّةً
وَقَالَ الْحَبِيبُ ابْتَغِ عَلَيَّ تَيَسُّرَا

٢٦٥- وَلَاحَـتْ مِـنَ الْهَـادِي لِحَـثٍّ عَطَائِـهِ
أَمَــارَاتُ بِشْــرٍ: "لَــنْ عَلَيْــكَ يُقَتَّــرَا"

٢٦٦- وَقَوْلُ الصَّحَابِيْ وَافَقَ الطَّبْعَ وَالْهُدَى
وَمَــا ادَّخَــرَ الْهَــادِي وَمَــا قَــطُّ بَــذَّرَا

٢٦٧- دَعَــوتُ سَــلَامَ اللهِ عِنْــدَ قِرَاءَتِــي
عَلَــى أَحْمَــدٍ فِــي الْعَــالَمِينَ مُسَــدَّرَا

٢٦٨- حَكِــيمٌ وَنَبْــعٌ لِلْبَيَــانِ مُفَــوَّهٌ
وَدُونَ ثَــــوَابٍ بِالسُّــــكُوتِ تَخَفَّــــرَا

٢٦٩- وَكَـفٌّ رَبِيـعٍ سَـلْهُ عَـنْ ذَهَـبٍ إِذَا
بِأَحْمَــدَ قَــدْ فَاضَــتْ لِجُــودٍ تَحَيُّــرَا

٢٧٠- تَبَـارَكَ مَـنْ أَهْـدَى الْخَلَائِـقَ هَدْيَـهُ
فَيَهْــدِي لِهَــذِي بِالْهَدِيَّــةِ مُكْثِــرَا

٢٧١- بِنَفْسِي قَدِ ازْدَانَ الْحَيَاءُ بِطَبْعِهِ
فَكَانَ مِنَ الْعَذْرَاءِ أَبْهَى تَخَفُّرَا

٢٧٢- فَيُعْرَفُ مِنْ وَجْهِ الْحَبِيبِ تَبَغُّضٌ
مَتَى كَرِهَ الشَّيْءَ الْبَغِيضَ وَأَنْكَرَا

٢٧٣- وَقَدْ شَهِدَتْ زَوْجُ الْحَبِيبِ بِقَوْلِهَا
فَمَا قَدْ رَأَتْ مِنْ أَحْمَدٍ وَتَسَتَّرَا

٢٧٤- أَمَا وَالَّذِي لِلدَّاءِ قَدْ جَعَلَ الدَّوَا
قَدِ احْتَجَمَ الْهَادِي وَأَكْرَمَ مَنْ بَرَا

٢٧٥- بِصَاعَيْنِ مِنْ أُكْلٍ لَهُ قَدْ وَفَى لَه
كَمَا بَيْنَ كِتْفَيْهِ الْحِجَامَةَ أَظْهَرَا

٢٧٦- وَفِي الْأَخْدَعَيْنِ بِالْحِجَامَةِ قَدْ سَعَى
وَفِي كَاهِلٍ، وَمُحْرِمًا قَدْ تَسَيَّرَا

٢٧٧- وَفِي سَبْعَ مَعْ عَشْرٍ وَيَومَين بَعْدَهَا
وَفَرْدِيَّـــةُ الْيَـــومَيْنِ لِـــمْ تَـــكُ مُضْـــمَرَا

٢٧٨- كَـــرِيمٌ وَهَادِينَـــا أَمِـــينٌ وَنَاصِـــحٌ
لِـــذَاكَ عَلَـــى فَضْـــلِ الْحِجَامَـــةِ أَشَّـــرَا

١٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ وَسِنِّ وَوَفاةِ وَمِيرَاثِ وَرُؤْيا رَسُولِ اللهِ- ﷺ

٢٧٩- وَأَسْــمَاءُ هَادِينَــا تَفُــوحُ كَرَامَــةً
وَحِبْــرُ مَــدِيحِي مِــنْ شَــذَاهَا تَقَطَّــرَا

٢٨٠- نَبِــيُّ الْمَلَاحِــمِ الْمُقَفَّــى مُحَمَّــدٌ
شَــفِيعِي نَبِــيُّ التَّوْبَــةِ الْحَاشِــرُ الْــوَرَى

٢٨١- بِرُوحِي نَبِيُّ الرَّحْمَةِ الْمُصْطَفَى لَنَا
هُــوَ الْعَاقِــبُ الْمَــاحِي ظَلَامًــا تَكَفَّــرَا

٢٨٢- يُــزَانُ مَــدِيحِي وَالْحُــرُوفُ بِأَحْمَــدِ
وَعَــنْ مِثْلِــهِ ثَــوْبُ الرِّجَــالِ تَقَصَّــرَا

٢٨٣- وَقَــدْ زَانَ مَكَّــةً لِعَشْــرِ سِــنِينَ مَــعْ
ثَــلَاثٍ خِــلَالِ الْــوَحْيِ نُــورًا وَمُنْــذِرَا

٢٨٤- بِطَيْبَــةَ قَــدْ أُوحِــي إِلَيْــهِ بِعَشْــرَةٍ
فَطَابَــتْ بِهَادِينَــا بَهَــاءً وَمَنْظَــرَا

٢٨٥- وَكَـانَ ثَلَاثًـا بَعْـدَ سِـتِّينَ عُمْـرُهُ
وَمَـنْ قَـالَ خَمْسًـا فَـوقَ سِـتِّينَ أَنْـدَرَا

٢٨٦- وَكَانَتْ وَفَاةُ الْمُصْطَفَى عِنْدَ عَائِشٍ
وَفِـي يَـوْمِ الِاثْنَـيْنِ الرَّحِيـلُ تَصَـيَّرَا

٢٨٧- وَلِلْوَالِـدَيْنِ الْخُلْـدُ حُـقٌّ إِذَا هُمَـا
لَـدَى فِلَـذِ الْأَكْبَـادِ بِـالْمَوْتِ غُـودِرَا

٢٨٨- وَأَحمَـدُ فِينَـا فَلْـذَةُ الْكَبِـدِ التِـي
بِهَـا فَـرَطٌ لِلْمُسْـلِمِينَ تَكَثَّـرَا

٢٨٩- وَفَاطِمَـةٌ تَنعِـي بِ وَاكَرْبَنَـا، أَتَـى
بِقَوْلَتِـهِ لَا كَـرْبَ بَعْـدُ تَقَـدَّرَا

٢٩٠- وَيَـا وَيْـحَ قَلْبِـي مِـنْ مَقَالَـةِ عَـائِشٍ
فَـلَا تَغْبِطُـوا هَوْنًـا لِمَـنْ بَعْـدُ غَرْغَـرَا

٢٩١- أَتَـى الْوَجْـهَ بِالْمَـاءِ الْحَبِيـبُ مُهَوِّنَـا
وَيَـدْعُو فَكَـمْ مِـنْ سَـكْرَةِ الْمَـوتِ أُغْمِـرَا

٢٩٢- وَفِـي حِجْرِهَـا قَـدْ أَسْنَدَتْهُ هُنَـا دَعَـا
بِطَسْـــتٍ لِحَاجَـــةٍ وَمَـــاتَ مُطَهَّـــرَا

٢٩٣- بَـدَا وَجْـهُ هَادِينَـا بِنُـورٍ بِـهِ غَـدَا
كَمُصْـــحَفِهِ قَـــالُوا كَبَـــدْرٍ تَصَـــوَّرَا

٢٩٤- وَعَـنْ عُمَـرٍ قَـالَ الْمَقَـالَ مُهَـدِّدًا
لِمَـنْ قَـالَ أَنَّ الْمُصْـطَفَى مَـاتَ مُخْبِـرَا

٢٩٥- بِطَيْبَـةَ بَـدْرٌ غَـابَ عَنْهَـا فَأَظْلَمَـتْ
وَلَاقَـــتْ بِـــهِ كُـــلُّ الْأُمُـــورِ تَحَـــوُّرَا

٢٩٦- وَفِي نَفْسِ أَرْضِ الْفَرْشِ هَمُّوا بِدَفْنِهِ
لِمَـــا سَـــمِعَ الصِّـــدِّيقُ مِنْـــهُ وَذُكِّـــرَا

٢٩٧- وَقَبْلَـهُ الصِّـدِّيقُ، وَالنَّـاسَ أَمَّهُـمْ
وَقَـدْ بَـايَعُوا بَعْـدَ الرِّضَـا فَتَصَـدَّرَا

٢٩٨- كَمَا قَدَّمَ الْهَادِي اسْمَهُ بِاخْتِضَارِهِ
وَقِيـلَ لَـهُ بِالنَّـاسِ صَـلِّ فَكَبَّـرَا

٢٩٩- وَأَحْمَدُ يَمْشِي نَحْوَهُ فِي تَوَكُّؤٍ
يُثَبِّتُـهُ كَـي لَا يَـرُومَ تَقَهْقَـرَا

٣٠٠- فَكَانَ حَقِيقًا ثَانِيَ اثْنَيْنِ بَعْدَمَا
أَجَـابَ سُـؤَالًا بَـلْ وَأَعْلَـنَ لِلْـوَرَى

٣٠١- وَمَا تَرَكَ الْهَادِي سِوَى لِتَصَدُّقٍ
بِـأَرْضٍ وَبَغْلَـهْ مَـعْ سِـلَاحٍ تَقَـرَّرَا

٣٠٢- لِأَنَّ الْحَبِيبَ الْمُصْطَفَى لَيْسَ مُورِثًا
وَلَكِـنْ يَعُـولُ السَّـائِلِينَ مُسَـتِّرَا

٣٠٣- فَـلَا يُقْسَـمُ الـدِّينَارُ بَعْـدَ مُحَمَّـدٍ
مِـــنَ اللهِ تَكْرِيمًـــا وَعِــزًّا تَقَــدَّرَا

٣٠٤- وَلَـوْ جَـاءَ عَبْـدًا فِـي مَنَـامٍ بَـخٍ بَـخٍ
هَنِيئًـــا لَـــهُ بِـــالْحَقِّ فَـــازَ وَبُشِّـــرَا

٣٠٥- وَمَـــا كَـــانَ لِلشَّـــيْطَانِ أَيُّ تَمَثُّـــلٍ
بِرُؤْيَـــاهُ فَـــانْهَضْ وَارْتَجِيهَـــا وَعَبِّـــرَا

٣٠٦- تَبَـارَكَ مَـنْ بِـالنّورِ تَـوَّجَ أَحْمَـدًا
وَفَضَّـــلَهُ بِـــالْحَقِّ يَهْـــدِي الْمُحَيَّـــرَا

٣٠٧- وَأَوْثَـــقَ تِبْيَانًـــا يَصُـــونُ مَقَامَـــهُ
وَيَـــزْوِي بِـــذِكْرَاهُ الثُّرَيَّـــا مَـــعَ الثَّـــرَى

٣٠٨- أُرَتِّـــلُ تَسْـــلِيمًا بِحِبْـــرِي وَمَنْطِقِـــي
وَهُدْهُـــدُ أَشْـــوَاقِي يَغِيـــبُ تَمَـــوُّرَا

٣٠٩- فَيَعلُــو بِتَرْتِيلِــي وَيُصــغِي تَــأَثُّرَا
وَأَرْقُـــبُ إِينَاسًـــا يَزِيـــدُ تَـــأَخُّرَا

٣١٠- عَجِيــبٌ! وَهَــلْ أُعَذِّبَنْــهُ مَتَــى أَتَــى
بِرُؤْيَــا الْحَبِيـــبِ الْمُصْــطَفَى لِأُبَشَّــرَا

٣١١- وَإِنْ لَمْ يَكُنْ؛ يَكْفِي اشْتِيَاقِي فَذِكْرُهُ
هُــوَ السَّــعْدُ وَالْبُسْــتَانُ بِالْقَلْــبِ أَثْمَــرَا

٣١٢- يُجَــاءُ بِــهِ مُلْكًــا وَأَجْــرًا مُقَنْطَــرًا
وَمُزْنًـــا وَأَنْهَـــارًا مِـــنَ الْخَيْـــرِ سُـــكَّرَا

٣١٣-هُوَالْأَرْضُ وَالْأَوْطَانُ إِنْ كُنتَ هَاجِرًا
هُــوَ الْأُنْــسُ وَالْإِينَــاسُ إِنْ كُنْــتَ مُقْفِــرَا

٣١٤- فَيَـا خَيْـرَ مَبْعُـوثٍ وَأَكْـرَمَ مُرْسَـلٍ
سَـــلَامِي بِطِيـــبِ الْمِسْـــكِ شَـــوقًا تَنَثَّـــرَا

٣١٥- وَمِـنْ قَلْـبِ مُشْـتَاقٍ يَـرُومُ شَـفَاعَةً
وَرُؤْيَــا وَبُشْــرَى بِالْجِنَــانِ لِمَــنْ قَــرَا

٣١٦- سَــأَلْتُكَ يَــا رَبِّــي عَلَيْــهِ وَآلِــهِ
صَــلَاةً وَتَسْــلِيمًا عَلَــيْهِمْ مُكَــرَّرَا

٣١٧- وَحَمْـدًا وَشُـكْرًا فِـي خِتَـامِي مُبَارَكًـا
كَمَــا يَنْبَغِــي مِــنْ نَــبْضِ نُــورَا تَحَــرَّرَا

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين

الطاهرين عدد وملء كل شيء إلى يوم الدين صلاة وسلاما كاملين

مضاعفين خالدين مع خلودك لا منتهى لهما دون علمك،

ولا منتهى لهما دون مشيئتك ولا آخر لي ولأهلي ومشايخي وطالباتي

ولكل من قرأ الديوان ونشره بعدهما إلا رضاك ومحبتك وقربك،

وسترك ومعافاتك في الدين والدنيا والآخرة، والحمد لله رب العالمين.

الفهرس

تعريف مختصر بالمؤلفة ٥
تقدمة سعادة الدكتور محمد عبود ٦
تقدمة سعادة الدكتور فارس البدر ٩
تمهيد المؤلفة للديوان ١١
يا أبا الزهراء ١٢
صلوا على الهادي ١٣
أنوار المحبة ١٤
أتَسُبُّ خير الخلق ١٥
ديم المحبة ١٧
جزاك الله خيرا ١٩
بهي الطلة ٢٠
لذكر الحبيب ٢٢
طوبى ٢٣
ورب الورى ٢٤
ذكر أحمد ٢٦

طهور الوحي ٢٧
سراج منير ٢٨
عليه توالت الصلوات ٢٩
خير الورى ٣٠
مليح السجايا ٣١
معذرة ٣٢
المحمدية الأولى ٣٤
المحمدية الثانية ٣٧
يا أيها الهادي ٣٩
شفيع الخلائق ٤١
سطع الضياء ٤٢
أطيب الورى ٤٣
السيدة خديجة رضي اللّٰه عنها ٤٤
زين العباد ٤٦
نور الدياجي ٤٧

يا ليت شعري ٤٨
القسم الثاني(المنظومات) ٤٩
مقدمة المؤلفة للمنظومات ٥٠
سقيا الصفا ٥٢
رقائق العقيان ٥٥
المنظومة الرائية في الشمائل المحمدية ٦٢
باب ما جاء في خَلْق رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ... ٦٤
باب ما جاء في خاتم النبوة ٦٧
باب ما جاء في شَعر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ... ٦٨
باب ما جاء في تَرَجُّلِ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ... ٦٩
باب ما جاء في شَيْبِ وخضاب وكحل ولباس، وخف ونعل رسول اللّه صلَى اللّه عليه وسلم ٧٠
باب ما جاء في خاتم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وأنه كان يختتم في يمينه ٧٣
باب ما جاء في صفة سيف ودرع ومغفر، وعمامة وإزار رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ٧٤

باب ما جاء في مشية وتقنع وجلسة، وتكأة واتكاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ٧٥

باب ما جاء في صفة عيش وأكل وخبز وإدام رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ٧٧

باب ما جاء في صفة وُضُوء رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وقوله قبل الطعام وبعدما يفرغ منه ٨٠

باب ما جاء في صفة قدح وفاكهة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ٨٢

باب ما جاء في صفة شراب وشرب وتعطر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ٨٤

باب ما جاء في كيف كان كلام وضحك ومزاح رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ٨٦

باب ما جاء في صفة كلام رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في الشعر والسمر وحديث أم زرع ٩١

باب ما جاء في صفة نوم وعبادة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ٩٣

باب ما جاء في صفة صلاة الضحى والتطوع في البيت، وصوم وقراءة رسول اللّه صلى اللّه علية وسلم ٩٦

باب ما جاء في بكاء وفراش وتواضع رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وسلم ٩٩

باب ما جاء في خُلق وحياء وحجامة رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وسلم ١٠٦

باب ما جاء في أسماء وسن ووفاة، وميراث ورؤيا رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وسلم ١١٤

فهرس ١٢٢

تم بحمد الله

د. نوره علي حلمي
أميرة الشعر العربي



الديوان المحمدي

ديوان شعري

تعريف مختصر بالمؤلفة
الشيخة المقرئة

نورا بنت علي بن حلمي عضو نقابة قراء مصر

عضو مجلس علماء مصر

عضو الاتحاد الدولي للغة العربية

عضو دولي بالمركز العربي الأوروبي لحقوق الإنسان والقانون الدولي بالنرويج

رئيسة مشروع إقراء القراءات العشر بجامعة باشن المفتوحة بأمريكا

وعضو هيئة التدريس بها.

سفيرة للسلام والنوايا الحسنة بالمركز العربي الأوروبي بالنرويج التابع للأمم المتحدة.

مجازة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى والأربع الزائدة.

حاصلة على جائزة أميرة الشعر العربي بمؤتمر قادة المجتمع الدولي بدبي بدولة الإمارات.

حاصلة على جائزة المرأة أكثر تأثيرا إيجابيا بالعالم

صدر لها مع هذا الديوان كتاب القول المختصر في القراءات القرآنية

وديوان شهد المناسك من إصدار دار المفكر العربي ولها العديد من المؤلفات قيد الطبع.

وشاركت أيضا في دواوين جماعية اشترك بها شعراء من مختلف الدول

مثل ديوان القصيدة أنثى وديوان فلسطين في عيون الشعراء من إعداد الشاعر

براء الشامي، وكتاب العربي الآن، ولها أيضا العديد من المنظومات العلمية في القراءات

والسيرة والرقائق، كما كانت بفريق مراجعة مصاحف التيسير وشرفت

بمراجعة مصحف خلف عن حمزة.

وهي المُعِدَّة وصاحبة مصاحف نور بالقراءات المتواترة(أولى مصاحف الإفراد بالشواهد).

تأليف فضيلة الشيخة

نورا حلمي

حفظها الله

دار

المفكر العربي

للنشر والتوزيع

د. نورا علي حلمي

أميرة الشعر العربي